

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: قاسم فريال

بعنوان

تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل التحول السياسي في المجتمع الجزائري

\_دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري -

نوقشت بتاريخ :

أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ: عبد الرزاق عريف أستاذ محاضر -أ-جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الأستاذة: شرقي رحيمة أستاذ محاضر -أ- جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا ومقررا.

الأستاذ: العربي بن داود أستاذ محاضر -ب- جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

السنة الجامعية 2020/2019

## شكر وتقدير

نشكر المولى تعالى الذي منحنا القدرة والصبر على إنجاز هد العمل المحفوف بالصعوبات

وكما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم (( لا يشكر الله من لا يشكر الناس ))

أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام إلى الاستاذة شرقي رحيمة على الاشراف

ومتابعة هذا العمل من بدايته الى نهايته وعلى توجيهاتها القيمة طيلة مراحل البحث بدون

كلل وملل والتي لم تبخل علي بأي معلومة ولا نصيحة في سبيل إتمام هذا العمل العلمي


أدامها الله لنا لإثراء البحث العلمي السوسيولوجي

كما أتوجه بالشكر إلى أساتذة علم الاجتماع وأخص من درسونا بالذكر

وحرصوا على تقديم تكوين متميز وعلى مساندتهم ودعمهم و ملاحظاتهم القيمة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل زملائي في الدفعة، وكل من لم أذكر اسمه على مساعدتي

في إتمام هذا العمل المتواضع.



إهداء

الحمد لله الذي تتم بفضلته الصالحات

الحمد لله الذي رزقني التمكين لإتمام هذا العمل

أهدي هذا العمل إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها إلى من لا يمكن للأرقام أن

تحصي فضائلها

إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أعلى إنسان في هذا الوجود

وأثمن

كنز عرفتها أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

إلى جميع أفراد أسرتي إخوتي.

إلى كل الأصدقاء الذين تعرفت عليهم خلال مسيرتي الدراسي و إلى كل من ساعدني وقدم

لي الدعم والتشجيع من بعيد أو قريب

الصفحة	فهرس المحتويات
I	شكر وتقدير
II	إهداء
III	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي</b>	
03	تمهيد
03	1- تحديد الإشكالية.....
05	2- تساؤلات الدراسة.....
05	3- أسباب اختيار الموضوع.....
06	4- أهداف الدراسة.....
06	5- أهمية الدراسة.....
07	7- تحديد المفاهيم.....
17	8- الدراسات السابقة.....
21	9- المدخل السوسولوجي.....
25	خلاصة.....
<b>الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
27	تمهيد.....
27	1- مجالات الدراسة.....
27	1-1- المجال المكاني.....
27	1-2- المجال الزمني.....
28	1-3- المجال البشري.....
28	2- عينة الدراسة.....
29	3- منهج الدراسة.....
30	4- أدوات جمع المعلومات.....
30	4-1- الاستمارة استبيان.....
32	خلاصة.....
<b>الفصل الثالث: عرض وتفسير وتحليل معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.....</b>	
34	تمهيد.....
34	أولاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة .
34	1_ عرض وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين.....

36	2_ عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول
45	3_ عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني
52	4_ عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث
59	ثانيا: مناقشة النتائج
59	1_ مناقشة خصائص العينة
59	2_ مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول
60	3_ مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني
61	4_ مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث
62	ثالثا: الاستنتاج العام للدراسة
65	خاتمة
67	قائمة المراجع

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب السن .....	34
02	توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي.....	35
03	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.....	35
04	يمثل موقف الباحثين من الحراك.....	36
05	يمثل مساهمة الباحثين في الحملات التطوعية في ظل الحراك .....	37
06	يمثل مساهمة الباحثين بالتطوع أثناء جائحة كورونا.....	38
07	يمثل استفادة الباحثين من العمل التطوعي.....	39
08	يمثل تقييم الباحثين للعمل التطوعي.....	40
09	يمثل وجود مظاهر التعاون بين الأفراد في ضوء الحراك ومع ظهور وباء كورونا.....	41
10	يمثل تفاعل الباحثين مع محيطهم الاجتماعي في ضوء الحراك.....	42
11	يمثل مساهمة الباحثين في المحافظة على الأملاك العمومية في ضوء الحراك.....	43
12	يمثل مساهمة التفاعل بين الأفراد في التخفيف من ظاهرة النف .....	44
13	يمثل تصور الباحثين لتحقيق الوطنية في ضوء الحراك.....	44
14	يمثل تصور الباحثين لأسبقية الحق أو الواجب قبل الحراك في المجتمع الجزائري.....	45
15	يمثل تغيير فكرة أسبقية الحق أو الواجب في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري.....	46
16	يمثل ممارسة المواطن لحقوقه في ضوء الحراك.....	47
17	يمثل مساهمة التمتع بالحقوق الفردية في تشكيل تصور ايجابي للمواطنة.....	48
18	يمثل وجود الوعي بالواجبات الوطنية لدى الفرد في ضوء الحراك	49
19	يمثل وجود حرية تعبير في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك.....	50
20	يمثل تصور الباحثين لواجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية	51
21	يمثل مشاركة الباحثين في الإنتخابات الرئاسية الجزائرية الأخيرة في ضوء الحراك.....	52
22	يمثل تغيير لالحراك لتصورات الباحثين للمشاركة السياسية.....	53
23	يمثل مساهمة الحراك في تحقيق الديمقراطية في المجتمع الجزائري.....	54
24	تصور الباحثين حول مساهمة المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي في ضوء الحراك	55

56	يمثل تصور المبحوثين حول وجود مساواة في لفرص بين المواطنين في ضوء الحراك	25
57	يمثل تصور المبحوثين حول مساهمة المشاركة السياسية في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية	26
58	يمثل تصور المبحوثين حول وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة	27

## مقدمة:

تعتبر فئة الشباب من أكثر فئات المجتمع فعالية في تقدمه وتطوره، فهي أساس تحقيق التنمية و هو رأس المال الحقيقي الذي تتوقف فاعليته على كيفية استثماره وآليات معالجة مشاكله وإشباع حاجاته الأساسية، ولعل تزايد الاهتمام اليوم بقضايا الشباب في العالم العربي عموما وفي المجتمع الجزائري خصوصا، يعود بشكل أساسي إلى كونهم يشكلون قوة بشرية لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من طاقة وقدرة على العمل والإنتاج والإبداع ، كما أكثر فئة ارتباطا بقضايا الوطن ، ويعتمد عليه كثيرا في إحداث التغيير.

كما تعد منظومة القيم من أهم الوسائل التي تكفل بقاء واستمرار الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ولهذا فقد اعتبرت عبر العصور المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة على السواء ، كما أنها العامل المهم الذي يساهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره. و لا يمكن ضمان وتماسك واستقرار المجتمع إلا في ظل وجود المواطن الصالح الذي يعمل على تطور وطنه والرقى به. والمواطنة في حقيقتها ومن خلال منظومة قيمها المتعددة، وأبعادها المختلفة سلوكا حضاريا يقوم به الفرد لوطنه أو المكان الذي يعيش فيه.

إن مفهوم المواطنة وقيمها وتفسيراتها لا يختلف باختلاف الثقافات فقط، بل أنه يتباين داخل ثقافة واحدة من جماعة إلى جماعة ومن فرد إلى فرد آخر ، و المجتمع الجزائري مثله مثل باقي المجتمعات يفسر المواطنة تفسيرات خاصة به، وهي تفسيرات نجدتها في الخيال الجمعي للأفراد أو تصوراتهم ، التي تتحدد في ضوء مجموعة من الاعتبارات منها المستوى الثقافي والتعليمي، الجنس ، الحالة الاجتماعية ، والأوضاع السياسية ، وبالتالي يتشارك أبناء الثقافة الواحدة والمجتمع الواحد في تفسير المواطنة وقيمها، انطلاقا من تصوراتهم التي تشكل شكلا من أشكال المعرفة العلمية التي يبينها أفراد المجتمع ويتقاسمونها من خلال تفاعلهم في الحياة اليومية فتوجه وتنظم سلوكياتهم واتصالاتهم الاجتماعية، وبما أن مفهوم المواطنة وقيمها هو من المفاهيم المتداولة بكثرة اليوم في الأوساط الرسمية ، والمراكز والجامعات ومخابر البحث العلمي خصوصا في مجتمعنا الجزائري وفي ظل التغيرات التي حدثت فيه وعلى ضوء الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري فلا شك أن خطابات كثيرة ومتنوعة ، صاغت وستصاغ حولها وهو ما يمكن أن نعتبره معرفة اجتماعية.



و لهذا جاءت دراستنا كمحاولة لتسليط الضوء على التمثلات الاجتماعية لقيم المواطنة لدى لشباب الجزائري من أجل الكشف عن محتوى التفكير الاجتماعي المتعلق بقيم المواطنة لدى هذه الفئة الاجتماعية النشطة خصوصا في ضوء الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري .وبتالي فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الخطة التالية:

**الفصل الأول :الموسوم بالتحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي** والذي يشكل الجزء النظري للدراسة، وقد احتوى على :الاشكالية، تساؤلات الدراسة والأسباب التي استدعت قيام الدراسة وأهدافها، وأهميتها، المفاهيم الأساسية لها، وكذا بعض من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع إضافة الى المقارنة السوسولوجية .

**الفصل الثاني :الموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة،** المكونة من مجالاتها الثلاث ( المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني ) ومنهج الدراسة، وكذا أدوات جمع البيانات.

**الفصل الثالث : الموسوم بعرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج** والمخصص لعرض الاستمارات وتحليل النتائج سوسولوجيا، ، ثم مناقشة نتائج ، وبعدها الاستنتاج العام للدراسة، لتليها خاتمة الدراسة. وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، ثم الملاحق المتمثلة في استمارة و ملخص الدراسة.

# الفصل الأول

## تحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي

تمهيد

1\_ تحديد وصياغة الاشكالية

2\_ تساؤلات الدراسة

3\_ أسباب اختيار الدراسة

4\_ أهداف الدراسة

5\_ أهمية الدراسة

6\_ مفاهيم الدراسة

7\_ الدراسات السابقة

8\_ المقاربة السوسيولوجية للدراسة

خلاصة

تمهيد

إن تحديد موضوع الدراسة وضبط متغيراتها وتساؤلاتها وفرضياتها يعتبر أهم مرحلة في أي بحث علمي ويتوقف نجاح البحث في مدى تحكم الباحث في هذه المرحلة ، وفي هذا السياق يستعرض هذا الفصل المدخل العام للدراسة بدءاً من إشكالية البحث مع طرح التساؤل الرئيسي والفرضيات، وكذا الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره، ثم إبراز الأهمية من هذه الدراسة ، وكذا الأهداف التي تصبو إليها، مع التطرق إلى أهم المفاهيم التي تخص هذا البحث مع الإشارة إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع أو أحد متغيريه، إضافة إظهار أوجه الاستفادة منها وأخيراً تحديد المقاربة السوسيولوجية التي تتناسب وموضوع الدراسة.

### 1. تحديد الإشكالية:

إن الحياة الاجتماعية تقوم على أساس التكامل والتفاعل بين الأفراد حيث أن كل فرد يكمل الآخر، أو كل مجموعة اجتماعية تكمل الأخرى، ومن هذا المنطلق تعتبر الطبقة ظاهرة متأصلة في المجتمع من خلال الممارسات الاجتماعية التي تؤديها كل جماعة ، كما أنه من غير الممكن إيجاد مجتمع يخلو من الفروقات الطبقة، إلا أن هذه الأخيرة تختلف من مجتمع لآخر وتختلف هذه الدرجة من التمايز من فترة زمنية إلى أخرى تبعا لعدد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية و على الرغم من أن حالة التجانس البشري في المجتمع هي الحالة التي بدأت بها المجتمعات الانسانية قبل أن يعرف التباين الاجتماعي و تباين القدرة الاقتصادية والقدرة السياسية أو النفوذ ، ومنه فإن حالة التغيير والتعديل تعد صفة أساسية من صفات المجتمع، ولا يخضع هذا التغيير لإرادة معينة، بل أنه نتيجة للعوامل المركزية والعوامل المحيطية التي يتداخل بعضها في بعض ويؤثر بعضها على بعض، من خلال ما نشهده الدول النامية من سوء التنظيم وانعدام تطبيق الديمقراطية الحقة في مجتمعاتها، التي من شأنها تعزيز الثقة بين السلطة والشعب، ونشر ثقافة احترام السلطة الحاكمة للمحكوم وإشراكه في اتخاذ القرارات، والحد من مظاهر الفساد والاستبداد واللامساواة ، أصبح السعي نحو التغيير ضرورة حتمية ومطلب اجتماعي بصفة منتظمة وحضارية تسعى لتحقيق المطالب الاجتماعية في إطار قانوني شرعي يقوم على المبادئ الأساسية والمنطق عليها، فمن الصعب وجود مجتمع ثابت بدون حراك اجتماعي فهو يحدث بصفة طبيعية داخل المجتمع ، فالحراك الاجتماعي ظاهرة حتمية في كل المجتمعات، لكنها تختلف من مجتمع

آخر، ويختلف من حيث الأسباب والعوامل التي دفعت شرائح المجتمع للحراك ، و يعد الحراك الاجتماعي وسيلة لتغيير البناء الاجتماعي متضمنا تغيير في النظم الاجتماعية وبما أن الفرد كائن اجتماعي فإن كل تغيير في المجتمع ينعكس أثره على تصورات الفرد بالضرورة والعلاقات التي تدفع بالأفراد إلى تعديل في أساليب حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، واتخاذ مواقف جديدة تعكس عوامل وأساليب جديدة في الأفكار والقيم الاجتماعية.

و المواطنة كبعد حضاري تعد من القضايا الهامة التي تحتل وقعا خاصا في المجتمعات المعاصرة وهي لا تمثل شكلا سياسيا فحسب بل تشمل كذا الشكل القانوني والشكل الاجتماعي، وقد اثار موضوع المواطنة في سياقاته المتعددة الكثير من النقاشات ، سواء من حيث ارتباطه بالحقوق والواجبات، أو ممارسات حضارية سياسية، أو ارتباطه بالدولة، والمواطنة كمفهوم هي علاقة الفرد والدولة حسبما يحددها قانون تلك الدولة ، فإذا كانت تعني بوجه عام امتلاك الفرد صفة المواطن المساهم والتمتع بمجموع الحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية ، والمؤدي لواجباته تجاه الوطن ، وتجاه المواطنين من جهة أخرى، من أجل تكوين محيط اجتماعي متناسق ومتربط ، ومن أجل تحقيق مبادئ الديمقراطية المبنية على قيم المواطنة المتمثلة في الديمقراطية، الحرية ، والمساواة ، والعدالة الاجتماعية ، والمسؤولية الاجتماعية...

وفي خضم ما تحمله المواطنة وقيمها ذات الأبعاد سياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا أنه يبقى هنالك اختلاف وتباين في تصورات كل فرد لهذا المفهوم، خاصة في أوساط الشباب الجزائري فالتمثلات هي بنيات فكرية ، فانطلاقا لما شهدته الجزائر منذ تاريخ 22 فيفري 2019 تحت مسمى الحراك الاجتماعي، والسعي نحو تغيير السلطة الحاكمة بسبب ممارساتها والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، يعتبر الحراك الاجتماعي الجزائري من حيث التركيبة الاجتماعية شامل لكل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ ورجال ونساء وعمال وعاطلين ومتقنين، و لكن كانت الشريحة الشبابية موجودة بقوة في هذا الحراك، و ما يلفت الانتباه وهو بعكس الاحتجاجات التقليدية، هو وعي هؤلاء الشباب وعدم اللجوء الى الممارسات التقليدية من غلق للطرق و حرق للعجلات وكسر للمرافق العمومية، ولعل للتنوع الاجتماعي تأثيرا كبيرا في الحفاظ على سلمية الحراك واستمراريته ، من خلال خرجات في كل يوم جمعة وفي بعض الأحيان خلال أيام الأسبوع تحت تنظيم النقابات ، وكذا من خلال الممارسات الاجتماعية الواعية ومنه

وفي ظل اتساع رقعة الحراك زمنيا ومكانيا وارتفاع سقف المطالب من رفض العهدة الخامسة إلى التغيير الجذري للنظام، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسعي لقيام منظومة حكم جديدة ، فمن الأكيد أن تصورات الشباب للمواطنة تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية فالتصورات الاجتماعية هنا تعد وعاء للممارسات الاجتماعية ، وهي بدورها تنتج الأفعال والسلوكيات داخل النسيج الاجتماعي.

وعليه فان هذه الدراسة تعنى بالبحث عن تمثلات الشباب الجزائري لقيم لمواطنة في ظل الحراك من خلال البحث عن تصوراتهم للمسؤولية الاجتماعية ، ولتتهم كذلك لتصوراتهم للحقوق و الواجبات ، وكذا تصوراتهم للمشاركة السياسية .ومن خلال هذا المنطلق نطرح التساؤل الآتي : ماهي تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل التحول السياسي في المجتمع الجزائري؟

## 2\_ ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :

1\_2 ماهي تمثلات الشباب الجزائري للمسؤولية الاجتماعية في ظل الحراك الاجتماعي؟

2\_2 ماهي تمثلات الشباب الجزائري للحقوق والواجبات في ظل الحراك الاجتماعي ؟

3\_2 ماهي تمثلات الشباب الجزائري للمشاركة السياسية في ظل الحراك الاجتماعي ؟

## 3\_أسباب اختيار الموضوع :

إنّ لكل دراسة أو بحث علمي دوافع ومبررات اختيار موضوع دون الاخر من اجل دراسته تجعل الباحث يتحمس ويستعد لإجراء دراسته وتقديم تفسيرات وتحليلات لظاهرة المدروسة قصد الوصول إلى نتائج قد تجيب عن منطلقاته الافتراضية لمعالجة ودراسة الظاهرة أو الموضوع المطروح وفيما يتعلق بموضوع بحثنا فمن الاسباب التي دفعتني الى اختيار هذا الموضوع ودراسته هي:

### 1-3: أسباب ذاتية :

- ✓ كون موضوع المواطنة وقيمها موضوعا متجدد.
- ✓ الرغبة في دراسة موضوع قيم المواطنة دراسة سوسولوجية بعيدا عن ما هو روتيني ( سايسي ، قانوني).

✓ ضرورة معرفة تمثلات الشباب لقيم المواطنة انطلاقا من واقعهم المعاش.

### 3-2: أسباب موضوعية :

✓ إبراز أهمية تمثلات القيم المواطنة، في ظل التغيرات التي حدثت في الجزائر ( الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري ).

✓ مفهوم قيم المواطنة يحتاج الى توضيح وتدعيم وتنمية في وسط الشباب.

✓ الاهتمام بالشباب كنخبة فعالة في الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري وقدرتها على التغيير الاجتماعي

### 4: أهداف الدراسة :

ان الغايات والمقاصد في كل عمل او انجاز بحث علمي تعتبر بمثابة المحركات والمحفزات التي تعين الباحث وتدفعه للقيام بأبحاث علمية حيث يحدد الباحث الاهداف التي يصبو اليها من وراء قيامه بإنجاز بحثه وهذا بلا شك يساعده في ضبط بوصلة سيره في الطريق الصحيح لإتمام دراسته وعليه فان أهداف درستنا تكمن فيما يلي :

4-1: التعرف على تمثلات الشباب وتصوراتهم حول المسؤولية الاجتماعية من خلال ممارساتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم في ظل الحراك في مجتمعنا الجزائري.

4-2: التعرف على تصورات الشباب للمشاركة السياسية، في ظل التغييرات السياسية في المجتمع الجزائري وفي ظل الحراك الاجتماعي.

4-3: التعرف على درجة وعي الشباب لمفهوم المواطنة وقيمها انطلاقا من بعدها القانوني من خلال معادلة الحقوق والواجبات في ظل الحراك الاجتماعي.

4\_4: التعرف على الفروق بين التمثلات في قيم المواطنة انطلاقا من ( النوع الاجتماعي ، المستوى، التخصص، المشاركة بالأنشطة) .

### 5: أهمية الدراسة :

-تتم أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع المتناول ، حيث تعد قيم المواطنة ذات بعد اجتماعي وسياسي وقانوني التي تعبر عن انتماء الفرد لوطنه وبيئته الاجتماعية ، تزامنا مع الظروف والمتغيرات التي شهدتها الجزائر انطلاقا من تاريخ 22 فيفري 2019 وما يعرف بالحراك الشعبي في الجزائر.

- تحاول هذه الدراسة إبراز تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الظروف المعاصرة.

## 6:تحديد مفاهيم الدراسة:

تتم عملية التحديد الدقيق لجوانب موضوع الدراسة بضبط المنظومة المفاهيمية التي تعتمد عليها الدراسة و تحديد مجال و معنى كل مفهوم حسب طبيعة المجتمع الذي نحن بصدده لإعطاء الدلالة الخاصة التي تجعل المفهوم قابل للإجرائية ، تم حصر المفاهيم الأساسية التالية :

### 1: مفهوم التمثلات :

#### 1-1:التعريف اللغوي :

في لسان العرب عند ابن منظور : التمثل يعني مثل له الشيء، أي صورته حتى كأنه ينظر إليه، وإمتهله أي تصوره، ومثلت له تمثيلا، وتمثل الشيء بالشيء سواه وشبهه به وحصل مثله وعلى مثاله ومنه الحديث: رأيت الجنة والنار ممثلين في قبلة الجدار أي مصورتين، ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيها به.<sup>1</sup>

وفي معجم الصافي في اللغة العربية : مثل الشيء شابهه ، صورته حتى كأنه ينظر إليه. هو ظل كل شيء، مثل الشيء بالشيء.<sup>2</sup>

أما في القاموس الفرنسي لاروس **la rousse**: فالمصطلح يعرف على أنه استعراض أو عرض عمل فني، صور، مسرحية، صورة ذهنية لموضوع معين ، تمثيل شخص لموكله في القضاء أمام السلطة القضائية ، النيابة عن شخص غائب في معاملات قانونية أو تجارية أو مناسباتية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور الانصاري، لسان العرب، دار النوادر، 1988 ص 437. 438.

<sup>2</sup> صالح علي الصالح، أمينة الشيخ سليمان أحمد ،المعجم الصافي في اللغة العربية، ط 1، مطابع الشرق الأوسط ، الرياض، 1989، ص 612.

## 1-2: التعريف الاصطلاحي:

يعرف إيميل دركايم التصورات بأنها : ظواهر تتميز عن باقي الظواهر الطبيعية بسبب ميزاتها الخاصة...و بدون شك فإن لها أسباب، وهي بدورها أسباب...، أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد ، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية ، إنها عادات مكتسبة ، أحلام مسبوقة ، ميول تحركنا دون أن نعي ، وبكلمة واحدة إنها كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية .<sup>2</sup>

- فالتصورات هي جملة الافكار والانطباعات التي يصوغها الفرد انطلاقا من هذه الاحداث والمواقف التي تمكنه لاحقا من التواصل مع غيره ومن اتخاذ القرار والموقف او الاتجاه المناسب ويتم ذلك بالرجوع الى منظومة القيم السائدة في مجتمعه والى طبيعة وخصائص الجماعة التي ينتمي اليها الفرد والتي عادة ما تكون انظمتها وقوانينها مجال اتفاق بين افرادها فهي مرجعه في الحكم على موضوع او شخص او علاقة. "فالتصورات الاجتماعية صورا تشتمل على جملة من الدلالات وهي كذلك منظومة مرجعية تمكننا من تفسير الاشياء ثم هي ايضا شكلا لتصنيف الحالات والظواهر والاشخاص اين نتعامل معهم".<sup>3</sup>

اما عند السوسيولوجيين مثل Jodlet فالتمثلات اقترنت بالمعطيات الاجتماعية وهي شكل من أشكال المعرفة المتطورة و الموزعة اجتماعيا و لها هدف تطبيقي يساهم في بناء حقيقة موحدة لمجموعة اجتماعية .

اما في نظر موسكوفيسي فالتمثل في نظره نسق من القيم و المفاهيم و السلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Le petit larousse (1987) presse direction : burn rohmer, bernard willerval, p796

<sup>2</sup> إيميل دركايم، علم اجتماع وفلسفة، ترجمة : حسين أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط1، 1966، ص 23

<sup>3</sup> Moscovici Serge ; psychologie sociale ed puf, paris 1992 p 360

<sup>4</sup> بغدادي خيرة ، بن فويدر عاشور، تمثلات الأسرة الجزائرية للمجال الاجتماعي الحضري و علاقتها بتشكيل الهوية، دراسة حالة لعينة من الأسر الورقلية بحي النصر الجديد بورقلة، جامعة ورقلة



1-3: **التعريف الاجرائي للتمثلات** : التمثلات هي تلك التصورات الذهنية والأفكار والانطباعات التي يحملها الشباب الجزائري انطلاقا من واقعهم و ممارساتهم الاجتماعية ، وفي ظل التغيرات و الاحتجاجات تحت مسمى الحراك الاجتماعي، التي حدثت في البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

## 2: مفهوم الشباب :

### 2-1 الشباب لغة :

**جاء في لسان العرب لابن منظور**: "شب الشباب: الفتاء والحداثة، والشباب جمع شاب، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شبابات، وشواب كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو " شب " بمعنى صار فتيا.<sup>1</sup>

**وفي المعجم الوسيط** : الشباب : الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله، يقال : لقيته في شباب النهار، والشاب هو من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة، شب الغلام ، أدرك طور الشباب .<sup>2</sup>

وفي معجم روبير (le robert): نجد فيه أن لفظ الشباب " joneses " تطلق على فترة من حياة الإنسان الممتدة ما بين الطفولة والنضج " maturit " عمر الزهرة، ربيع الحياة.<sup>3</sup>

وبهذا يتضح أن مفهوم الشباب في اللغة، يطلق ويراد به الفتاء والحداثة، أي بداية الشيء ومستهلها، وهو الحيوية والقوة.

### 2-2 والشباب اصطلاحا:

يعرف مصطفى حجازي : " أن الشباب هم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم في الآن عينة يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والانتاجية.<sup>4</sup>

يحدد علماء الاجتماع فئة الشباب استنادا إلى المجتمع كإطار مرجعي حيث يعرف علم اجتماع السن ( La sociologie des ages ) عادة السن بتعاقب الأدوار الاجتماعية في دورة الحياة، ويسند لها بعد ذلك الوضعية الاجتماعية و بعدا معياريا يتجلى في جملة السلوكيات المحددة التي ينتظرها المجتمع من الفرد والتي تتناسب مع كل وضعية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، نفس المرجع ، ص 388.

<sup>2</sup> مجموعة مؤلفين ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، ص 470.

<sup>3</sup> Le Robert, **dictionnaire de langue français**, paris2005, p 664.

<sup>4</sup> مصطفى حجازي ، الإنسان المهودر ،المركز الثقافي العربي، المغرب :2005، ص: 210.

<sup>5</sup> المنجي الزيدي، ثقافة الشباب في مجتمع الاسلام ، مجلة عالم الفكر ، العدد1 ، سبتمبر 2006 ، ص:203،

ولقد اعتبر بيار بورديو pierre bordieu أن كلمة الشباب والشيخوخة ليست معطاة، بل هي بناءات اجتماعية ، فالعلاقة بين العمر الاجتماعي والعمر البيولوجي معقدة للغاية فالحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية هي حدود اعتباطية ، فنحن لانعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة.<sup>1</sup>

### مرحلة الشباب و حدودها:

اختلف الباحثون والمختصون في تحديد مرحلة الشباب ورسم حدودها، حيث تختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، مما أدى إلى عدم الاتفاق القاطع على بداية مرحلة الشباب ونهايتها.

### ❖ الاتجاه النفسي السيكولوجي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشباب ليس مجرد مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بمقدار ما تشعر بالحيوية والحاس ، والحركة والطموح ، والأمل في الحياة ، وأهمية الدور المناط بالفرد . فبمقدار ما يشعر الفرد أنه يتمتع بالحيوية والشباب ، وبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شاباً.<sup>2</sup>

ومن حيث المستوى العقلي، فإنه يمكن القول بأن مرحلة الشباب تعرف نمو في نسبة الذكاء بشكل حاد، وارتفاع القدرة على الإبداع والتفكير بشكل معمق في الموضوعات، بحيث ينمو الانتباه والتذكر، والتخيل لا على أساس آلي كما كان من قبل ، وإنما على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات ويصير التخيل خصبا مبنيا على الواقع والصور المجردة، غير محصور في نطاق الصورة الحسية.<sup>3</sup>

### ❖ الاتجاه البيولوجي:

يميل أصحاب هذا الاتجاه إلى تحديد مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي و الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، و سواء كانت داخلية أو خارجية. وعلى هذا يحدد علماء البيولوجيا سن الشباب بأنها المرحلة العمرية ما بين سن الستة عشر (16) سنة وثلاثين (30) عاما باعتبار أنها الفترة التي تحتوي على أقصى أداء وظيفي للجسم والعقل معا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Pierre bordieu,La jeunesse n'est qu'un mot , in question de sociologie, édition Minuit, 1984,p:143

<sup>2</sup> ماجد الزيود،الشباب والقيم في علم متغير، دار الشروق،ط1، عمان،2006، ص:36.

<sup>3</sup> عزت حجازي،الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة،ط1، الكويت،العدد6، ص:32.

<sup>4</sup> ماجد الزيود، مرجع سابق، ص: 36.

فالمعيار البيولوجي يركز على اكتمال البناء العضوي و الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد.<sup>1</sup>

ويؤكد اصحاب الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي يكتمل فيه نمو العضوي الفيزيقي ، ونضجه العقلي والنفسي، والتي أختلف المهتمون في تحديدها بين تصورين الأول من 15 إلى 25 سنة من العمر والثاني من 13 إلى 30 سنة من العمر.<sup>2</sup> فحسب أصحاب هذا الاتجاه أن الشباب مرحلة عمرية تخضع للنمو البيولوجي الطبيعي من جهة ولثقافة المجتمع وعاداته وتقاليدته من جهة ثانية، حيث تبدأ عموماً من سن البلوغ وتنتهي بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار.

#### ❖ الاتجاه الاجتماعي:

ومن وجهة نظر علم الاجتماع، فإن فترة الشباب تبدأ حين يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدوار في بنائه ، وتنتهي عندما يتمكن الشخص من احتلال مكانته ودوره في السياق الاجتماعي، وفقاً لمعايير اللعبة الاجتماعية . ويؤكد علماء الاجتماع على أن الشخصية تبقى شابة طالما أن صياغتها النسقية لم تكتمل بعد. وبالتالي ، فهم يعتمدون في تحديدهم لفئة الشباب على الطبيعة والمدى لاكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة.<sup>3</sup>

وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط ، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توفرت في مجموعة من الأفراد صلح إذن تسميتهم شباباً. والملاحظ أن مرحلة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص ليتبوأ مكانة اجتماعية و يؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير الحياة الاجتماعية، حيث يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً، وإن كانوا يترددون في الاعتراف به كرجل. و بداية الشباب هي بهذا نقطة تحول.<sup>4</sup>

وعلى هذا الأساس توالى التحديدات لمرحلة الشباب، والتي تعتبر على العموم تلك المرحلة الواقعة بين الطفولة والكهولة، حيث تتميز بيولوجياً بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، وتحدد اجتماعياً بأنها المرحلة التي يستقر فيها الإنسان مهنيًا وعائلياً. وعليه تبقى مسألة تحديد مرحلة الشباب تخضع لاعتبارات الباحث وطبيعة المشكلة المطروحة للبحث والدراسة ، ولاعتبارات موضوعية اعتمدت هذه الدراسة على تحديد مرحلة الشباب من سن 20 سنة إلى سن 35 سنة ، بحيث يكون الفرد على المستوى البيولوجي قد استكمل نموه العضوي ، وعلى المستوى القانوني بلغ سن الرشد ووعيه بكونه راشد ومسؤول أمام القانون

<sup>1</sup> سامية خضر صالح، البطالة بين الشباب حديثي التخرج، كتب عربية، مصر، 1992، ص:26.

<sup>2</sup> فيصل محمد غرايبة، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل، ط1، الأردن، 2009، ص:67.

<sup>3</sup> علي ليله وآخرون، الشباب القطري: اهتماماته وقضاياها، مركز الوثائق والدراسات الشبانية، جامعة قطر، 1991، ص:67.

<sup>4</sup> عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، مرجع سابق، ص:28.

، وعلى المستوى النفسي يكون قد تجاوز مرحلة المراهقة ، ومن الناحية الاجتماعية يكون قادرا على لعب دور اجتماعي ويحتل به مكانة اجتماعية ، خصوصا في ظل الحراك في المجتمع الجزائري وما يستوجب من وعي اجتماعي وسياسي واقتصادي ، من أجل ضمان استمرارية الحراك بنفس المنطلق السلمي الحضاري .

### 3: مفهوم القيم

#### 3\_1 التعريف اللغوي:

كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية valeurs ، تدل أصلا على اسم النوع من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى.<sup>1</sup>

وفي اللغة العربية القيمة هي واحدة القيم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء ، يقال: قومت السلعة. والاستقامة: الاعتدال، يقال : استقام له الأمر ، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم وقام المتاع بكذا ، أي تعدلت قيمته به، والقيمة الثمن الذي يقاوم به المتاع أي يقوم مقامه .

وقوله تعالى " ولم نجعل له عوجا قيما" ( قرآن كريم سورة الكهف، الآيتان 1 و2).

وقوله "ذلك دين القيمة" (سورة البينة الآية 5). فالقيمة هنا اسم للأمة القائمة بالقسط، وقيم الأمر مقيمه وأمر قيم : مستقيم ... وفي الحديث : ذلك الدين القيم ، أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق ، والملة القيمة المعتدلة ، وفي المعجم الوسيط : القيمة قيمة الشيء: قدره وقيمة المتاع ثمنه، جمعه: قيم<sup>2</sup>.

#### 3-2 التعريف الاصطلاحي:

علماء الاقتصاد تناولوا مفهوم "القيمة" بأساليب مختلفة ، فأحيانا يستخدمونها كمرادف للثمن وأحيانا يدلون بها على الصفة التي تجعل شيئا ما ممكن الاستبدال بشيء آخر، وهي قيمة المبادلة المرادفة للمنفعة، فالكثير منهم حاولوا أن يجدوا معيارا لقيمة المبادلة، " فآدم سميث " يرى أن هذا المعيار موجود في العمل

<sup>1</sup> الربيع ميمون ، نظرية القيمة في الفكر المعاصر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1980، ص27

<sup>2</sup> علي خليل مصطفى أبو العينين ، القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم علي ، المدينة المنورة 1980 ، ص

، وآخرون يدعون أنه موجود في المنفعة الغائبة التي تطبق في قيمة الاستعمال، أي نابعة من المنفعة على اعتبار ندرتها.<sup>1</sup>

أما في علم الاجتماع فنجد البعض منهم تجنب التعامل مع القيم، على اعتبار أن البحث فيها يتسم بالذاتية، وأنها بذلك تخرج عن نطاق الدراسة السوسولوجية، ولكن في الحقيقة بظهور الدراسة السوسولوجية "لتوماس وزنانكي" تحت عنوان "الفلاح البولندي" في أوروبا وأمريكا عام 1918 جاء استخدام مفهوم القيمة، وغيرت من نظرة علماء الاجتماع، الأمر الذي جعلها تشكل موضوعا ذا أهمية في مجال الدراسات الاجتماعية، وأصبحت متغيرا ينبغي الاستناد إليه في تفسير الواقع الاجتماعي بمختلف مظاهره.<sup>2</sup>

ويجدر الإشارة إلى أن هنالك اختلاف بين العلماء في تعريفهم للقيم، فمنهم من أشار إلى أن القيمة أي شيء له أهمية أو رغبة للذات الإنسانية، ف "روبرت بارك وبرجي" يريان أن: أي شيء يحظى بالرغبة والتقدير هو قيمة، كما أن "ستيوارت دود" حاول تعريف القيمة بنفس المحتوى: القيمة هي رغبة أو أي شيء مرغوب أو يختاره المرء في وقت معين وهي من الناحية الإجرائية: ما يقول المرء أنه يحتاجه.<sup>3</sup>

#### 4: مفهوم المواطنة:

#### 4-1 التعريف اللغوي:

في كتاب لسان العرب ابن منظور: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، المنزل الذي نقيم فيه وهو: موطن الإنسان ومحلّه. وطن يطن وطنا، وتوطن البلد اتخذه وطنا. وجمع الوطن اوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ثورة بيلك، المجال الحضري والقيم السوسيوثقافية للمدينة الجزائرية، إشراف عبد الحميد دليمي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة 2006.2005، ص 21.

<sup>2</sup> محمد أحمد بيومي، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1986، ص 65

<sup>3</sup> عبد الغني عماد، سوسولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص 141.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد 13، بيروت 1968، ص 451.

والوطن عند أهل اللغة هو : المنزل الذي يقيم به الإنسان، والفعل وطن يعني أقام بالمكان ،وأوطن بالمكان اتخذه موطناً ومحلاً يسمن به ، ومثله استوطن ، والاستيطان يقصد به إعمار بقعة من الأرض سواء أكانت صغيرة أم كبيرة من قبل الإنسان .

ومن خلال التعريف اللغوي نجد أن مصطلح المواطنة مأخوذ في العربية من الوطن أي مكان إقامة الإنسان ومقره، إليه انتمائه سواء ولد به أم لم يولد.<sup>1</sup>

#### 4-2 التعريف الاصطلاحي :

أشارت دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة بأنها علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة ، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل ضمناً على مرتبة الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات . وعلى الرغم من أن الجنسية غالباً ما تكون مرادفة للمواطنة، حيث تتضمن العلاقة بين الفرد ودولته إلا أنها تعنى بامتيازات أخرى خاصة، وتختتم دائرة المعارف البريطانية مفهوم المواطنة أنها على وجه العموم تسيغ على المواطن حقوقاً سياسية.<sup>2</sup>

وتعرف مؤسسة كولير الأمريكية كلمة **citizenship** ويقصد بها مصطلح المواطنة ومصطلح الجنسية دون تمييز بينهما : أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً.<sup>3</sup>

ولقد عرفت في قاموس علم الاجتماع على أنها: هي مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي ، وبين مجتمع سياسي ( دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتولى الثاني مهمة الحماية ، وتتخذ هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون ، كما يحكمها مبدأ المساواة ، كذلك تشير المواطنة في قانون الدولي إلى فكرة القومية، وذلك بالرغم من أن المصطلح الأخير أوسع في معناه من الأول ، وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوقاً معينة، فالمنظمات وشركات المساهمة لها قومية لا مواطنة ، ولقد استخدم المصطلح في علم الاجتماع للإشارة

<sup>1</sup> حسين حسن موسى ، مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، دار الكتاب الحديث ، ط1، القاهرة، 2011، ص 33

<sup>2</sup> علي خليفة الكواري، المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، 2004، ص30.

<sup>3</sup> علي خليفة الكواري، نفس المرجع السابق ، ص30.

إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين ، لكن عليه في نفس الوقت أن يؤدي بعض الواجبات.<sup>1</sup>

### 5: مفهوم قيم المواطنة :

-هي مجموعة من القيم الانتمائية بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية والحقوقية و الواجباتية والمشاركة المجتمعية<sup>2</sup>. وهي التي تحدد وتنظم علاقة السلوك الاجتماعي والتعاون المتبادل بين أطراف المواطنة من دولة ممثلة في أجهزتها المختلفة والمواطن والمجتمع.<sup>3</sup>

-تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد، فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، فهناك من يرى بأنها " الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء ، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة المجتمعية في عالم الغد " .<sup>4</sup>

وهي " مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة ، وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد وتساعد على تنمية المجتمع وتطوره".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986، ص56.

<sup>2</sup> فرج عمر عيوري وآخرون، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية، 2005، ص 10.

<sup>3</sup> عبد الله بن سعيد آل عبيد الفحطاني، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2010، ص28.

<sup>4</sup> مكروم، عبد الودود .الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ، القيم والمسئوليات المواطنة رؤية تربوية، القاهرة ، دار الفكر العربي، 2004، ص 314.

<sup>5</sup> عبد العزيز أحمد داود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد 30، جمهورية مصر العربية ، 2011، ص 256.

**المفهوم الاجرائي لقيم المواطنة :** هي مجموعة من القيم ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدد درجة انتماء الشاب الجزائري لمجتمعه، من خلال المسؤولية الاجتماعية، ووعيه بالحقوق والواجبات، ومشاركته السياسية في ظل حركة الأفراد الاجتماعية و احتجاجهم " الحراك الاجتماعي " لإحداث التغيير في المجتمع الجزائري .

### 6: مفهوم الحراك الاجتماعي:

**الحراك الاجتماعي :** هو سعي الأفراد للتحول من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا ومؤقت من أجل إحداث النقلة، والحراك بمعناه الإجرائي هنا هو التخلي عن البيوت والمنازل التي تفرق الجمهور وتشتته، والنزول إلى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخصها أنه يريد المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة، فتكون الغاية اثنتان:

1- السعي لبناء هيكل تسيير الشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة.

2- انتظار النتائج الإيجابية التي تترتب عن ذلك مستوى الشأن الفردي على المديين المتوسط والطويل.<sup>1</sup>  
**إن أقدم تعريف وتحديد للحراك الاجتماعي هو تعريف سوروكين P.Sorokin** -عالم الاجتماع الروسي الأصل، وذلك في 1927 فهو يعرفه على أنه: "انتقال الأفراد أو الطبقات داخل المجال الاجتماعي"، ويفرق بين **الحراك الأفقي والحراك العمودي** حيث يعتبر الأول انتقال فردا أو جماعة من وضع اجتماعي إلى وضع آخر بمستوى مماثل، والهجرات والتغيرات في المهنة ، أما **الحراك العمودي** فهو انتقال الأفراد والجماعات من طبقة إلى أخرى وهذا التحرك قد يكون صاعدا عندما ينتقل الفرد من جماعة أدنى إلى جماعة أعلى، أو عندما تحسن جماعة مستوى معيشتها أو مكانها في التدرج السياسي أو المهني، أو عندما تصعد جماعة بأكملها درجة في السلم الاجتماعي، ويكون التحرك نازلا عندما يهبط الفرد من وضع أعلى إلى وضع اجتماعي أدنى، أو عندما تتحلل الجماعة بأكملها ونجد أن مكانتها تهبط بالنسبة للمجتمع ككل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد النور، الحراك الجزائري من منظور اجتماعي، مدونات الجزيرة، 14-3-2019.

<sup>2</sup> عبد العزيز رأس مال: كيف يتحرك المجتمع ونتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص16



ويعرفه غريب سيد أحمد بأنه: ظاهرة اجتماعية مرتبطة بظاهرة التغيير الاجتماعي، حيث يتعرض لها الأفراد أو الجماعات أو الموضوعات الاجتماعية أو القيم أو السمات الثقافية. ويشير إلى الانتقال أو التحول من وضع اجتماعي إلى آخر، ومن مكانة اجتماعية إلى أخرى. ولكونه ظاهرة اجتماعية فإنه مختلف باختلاف الزمان والمكان، بحيث تتطابق تلك الظاهرة في المجتمعات المتشابهة.<sup>1</sup>

ويعرفه حسان محمد حسان وآخرون: بأنه حركة الفرد أو الجماعة من طبقة إلى طبقة أخرى، ومن مستوى اجتماعي إلى مستوى اجتماعي آخر في التسلسل الهرمي للبناء الاجتماعي.<sup>2</sup>

-المفهوم الاجرائي للحراك الاجتماعي: هو ظاهرة اجتماعية شهدها المجتمع الجزائري من احتجاجات قامت بها مختلف شرائح المجتمع الجزائري و على رأسهم الشباب رغبة في احداث تغيير في الطبقة السياسية الحاكمة وفي كافة المجالات الاجتماعية و الاقتصادية.

## 7: الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث ، فيبدأ الباحث بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثاً هاماً ومصدراً غنياً لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، وهذا في حد ذاته يوفر للباحث العديد من الفوائد التي قد تحدد له مسار دراسته وتختصر له الوقت والجهد .

الدراسة الأولى: من إعداد درغال نعيم، المعنونة: تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري ، رسالة ماجستير مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2 ، سنة 2016\_2017.

تعنى هذه الدراسة بالبحث عن تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري من خلال بحث تمثلاتهم، وعليه جاءت هذه الدراسة لتهتم بمعرفة الصورة الذهنية لمفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري وإشكالاتها الفكرية

<sup>1</sup> غريب سيد أحمد ،علم الاجتماع ودراسة المجتمع .الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997ص182.

<sup>2</sup> حسان محمد حسان وآخرون ،دراسات في الأصول الاجتماعية للتربية. القاهرة: دار الشعاع للطباعة،1985،ص178

والنظرية والعملية في ظل الدور الذي تلعبه التمثلات الاجتماعية للموضوع ، وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي ، كما اعتمد على العينة القصدية مع استخدام كل من الملاحظة و الاستمارة.

ولقد انطلق الباحث من خلال دراسته من تساؤل رئيسي المتمثل في: ماهي التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى الشباب الجزائري؟

وقد صاغ فرضيات للدراسة تتمثل في :

- 1 تكونت لدى الشباب تمثلات سلبية حول فكرة التمتع بالحقوق الفردية في الجزائر.
- 2 يتصور الشباب الجزائري أن هنالك اختلالات عديدة في أداء الواجبات الوطنية.
- 3 يبني الشباب الجزائري تصوراتهم الاجتماعية للمواطنة انطلاقا من شعوره بالهوية والانتماء لهذا الوطن.
- 4 تكونت لدى الشباب الجزائري صورة ذهنية حول صفات المواطن الصالح.

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة ، أن المواطنة مفهوم علمي وعملي وحركي ، متغير فهو يتأثر بجملة من العوامل التي تتداخل وتتشارك جميعا في رسم تمثلات هذا المفهوم في أذهان الشباب ، وهذه التمثلات التي تكتسي أهمية دون تجريدها من السياق الاجتماعي الذي ظهرت فيه وعليه فقد خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- بالرغم من امتلاك الشباب الجزائري رصيد معرفي مقبول نسبيا حول المكونات الأساسية للمواطنة، غير ان ممارسات النسق السياسي وما تتضمنه من اختلالات في أداء أدواره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية حالت دون ترسيخ بنية سوسيو معرفية إيجابية حول المواطنة كمفهوم وكممارسة يومية لدى الشباب الجزائري.
- تساهم مكونات المواطنة المختلفة في بناء وتشكيل التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى الشباب الجزائري بشكل متباين، حيث كشفت الدراسة أن مكون الهوية يمتلك الأثر الواضح والكبير في

بناء المواطنة الايجابية والفعالة ، ويليه الشعور بالانتماء ، ثم الواجبات الوطنية وأخيرا الحقوق ، هذا في ظل الاختلالات التي تشهدها معادلة المواطنة في الجزائر.<sup>1</sup>

- انطلقنا منها للبحث في دراستنا فهذه الدراسة أعطتنا صورة واضحة عن الموضوع.

الدراسة الثانية :عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، المعنونة ب : قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، 2011م.

تعنى هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة السعوديين من فئة الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ، ومدى إسهام تلك القيم في تعزيز الأمن الوقائي ، وان مشكلة هذه الدراسة تكمن في التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تسهم قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي في تعزيز الأمن الوقائي ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1 ما مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي ؟

2 ما المعوقات التي تحد من ممارسة قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية؟

3 ما مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ؟

4 هل توجد فروق في مستوى قيم المواطنة بين الشباب ( الطلبة ) في جامعات المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات ( العمر، التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، المشاركة في الأنشطة الجامعية)؟

<sup>1</sup>درغال نعيم، تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري ،مذكرة مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد لامين دباغين، سطيف2، 2016/2017.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وعلى العينة العشوائية التناسبية و استخدم الاستبيان كأداة للدراسة .

### أهم نتائج الدراسة :

1- حصلت قيمة النظام لدى المبحوثين في المحور الأول على مستوى عام متوسط، وأن قيمة النظام من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي في جميع المجالات.

2- وأظهرت النتائج أن هناك معوقات مهمة إلى مهمة جدا تحد من ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب.

3- أظهرت النتائج أن هناك اثني عشر معوقا تعد مهمة جدا كونها تؤدي إلى عدم ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب وهذه المعوقات هي: عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، عدم إيجاد وضائف مناسبة لخريجي الجامعات ( البطالة )، انتشار الوساطة للحصول على وظيفة ، انتشار الفساد الإداري .....

4- أظهرت نتائج المحور الثالث أن جميع المقومات الواردة فيه تعد مهمة جدا ، كونها تسهم في تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

5- هناك تقارب ( عدم وجود فروق ) في مستوى قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الخمس باختلافهم في ( العمر ، الحالة الاجتماعية).

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة لدى الشباب باختلاف تخصصاتهم، وذلك لصالح الطلبة في التخصصات النظرية.<sup>1</sup>

### - مواضع الاستفادة من الدراسات السابقة:

1: استخلاص قائمة ثرية من المراجع والتي استفدنا منها في تحديد مفاهيم الدراسة حيث كانت هذه الدراسات بمثابة الزاد النظري الذي انطلقنا منه كما ساعدتنا في تحديد الأسئلة التي ضمها دليل المقابلة الذي تم التوجه به نحو عينة الدراسة.

<sup>1</sup> عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، 2011م.

2: كما استفدنا من هذه الدراسات في رسم صورة واضحة المعالم عن موضوع الدراسة وتحديدده ، كما ساعدتنا في تحديد بعض المؤشرات ، إضافة إلى إفادتنا في بناء أداة الدراسة واختيار العينة وطريقة المعاينة و المنهج الملائم ، كما أنها استفدنا بحول الله تعالى في تحليل نتائج الدراسة.

### 8:المقاربة السوسيولوجية :

تعتبر المقاربة السوسيولوجية من المراحل الهامة والحاسمة في الدراسات والبحوث الاجتماعية، ذلك أنها تمثل إطارا فكريا يشتمل على مجموعة من التصورات والافتراضات تساعد الباحث على غزو الموضوع وإخراجه من الطابع العام إلى الطابع السوسيولوجي ويقصد بالمقاربة السوسيولوجية اعتماد واستخدام الباحث نظرية أو مجموعة من النظريات عند قيامه بدراسة ظاهرة ما والبحث عن حيثياتها، حتى يتمكن من تفسيرها وتحليلها وتصنيفها في نسق علمي مرتبط<sup>1</sup>

### نظرية التمثلات الاجتماعية .

التمثلات الاجتماعية مفهوم قديم جدا وأول من اهتم به هم الفلاسفة عندما طرحوا تساؤلات عن العلاقات الموجودة بين المواضيع والأفراد، ويعتبر "كانط" من بين هؤلاء الفلاسفة الذين أشاروا إلى دور الوسائط والتفاعل بين الفرد ومواضيع المعرفة، فالمعرفة الحسية هي عمل بنائي، بحيث أن البنائية صفة تطلق على كل النظريات والتصورات التي تنطلق في تفسيرها للتعلم من مبدأ التفاعل بين الذات والمحيط من خلال العاقبة التبادلية بين العارفة وموضوع المعرفة .

التمثلات الاجتماعية في أعمال دوركايم: ليظهر بعد ذلك في التمثلات الاجتماعية في علم الاجتماع من طرف دوركايم مركزا على دور المجتمع كموضوع أساسي لتفسير ما يجري داخل المجتمع بمهارة

<sup>1</sup> جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، الجزائر بين مرابط للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2009 ، ،

أكاديمية واضحة ، في كتابه أشكال الحياة الدينية موضحا أن الفكر المنطقي هو من إبداع المجتمع وليس صفة طبيعية للفرد.<sup>1</sup>

هذه الفكرة حسب "سعدي لعلو" تشكل النواة التي سوف تتطور في علم النفس الاجتماعي لاعتباره الدور الديناميكي للتمثلات كموضوع عام له دور اتصالي واجتماعي .

لكن هذا المفهوم بعد ما كان ظاهرة بارزة في علم الاجتماع في فرنسا شهد كمونا ، ثم تمت إعادة صياغته مرة أخرى من طرف "موسكوفيسي" ومدرسته.

العمل التأسيسي لسرج موسكوفيسي : بعد مرحلة الكمون التي عرفها المفهوم ، ظهر من جديد سنة 1950 من خلال دراسة سيرج موسكوفيسي للتمثلات الاجتماعية لموضوع التحليل النفسي عوض التمثلات الجماعية.

بتحديد الآليات النفسية التي تنتج وتوسع المادة التمثيلية، وأظهر في دراسته أن تمثلات المجتمع الفرنسي للتحليل النفسي أصبحت آلية ووظيفة في صياغة وتوجيه السلوكيات . وأن دراسة التمثلات الاجتماعية تدفعنا الى خوض غمار الصراعات الثقافية والممارسات المهمة .<sup>2</sup>

فدراسة س. موسكوفيسي توصلت الى فكرة ان النظرية العلمية الجديدة انتشرت في الثقافة الفرنسية وتكرست مع الاحداث اليومية وقد غيرت من نظرة افراد المجتمع الى ذواتهم وكينوناتهم والى المحيط الذي يعيشون فيه.

### خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية :

هي دائما تمثل لموضوع معين : اذ لا يوجد تمثل دون موضوع وهذا الأخير لا بد أن يتوفر على شرطين أساسيين:

<sup>1</sup> Durkheim,E (1912)' Les formes élémentaire de la vie religieuse.paris :Educations générales française.p:738

<sup>2</sup>: Moscovici,S.(1989),des.représentationscollectives.aux représentations sociale.dans,jodelet. les représentations sociale , paris,puf, p88.99.

- أن يكون وحدة مجردة يكتسب المصطلح المفهوم في المناقشات والاتصال اللفظي والتواصل عند الفاعلين ووسائل الاعلام.

- موضوع التمثل هو موضوع داخل الممارسات المشتركة بين أفراد الجماعة يعني أن التمثلات ليست انعكاسا بسيطا للواقع إنما هي بنية اجتماعية تترسخ في الخيال .

لها ميزة رمزية وذات دلالة: للتمثل الاجتماعي وجهان: الأول رمزي والثاني دلالي.

فالجانب الرمزي يرتبط ويتناسب مع صورة التمثل ، أما الجانب الدلالي فيتعلق بمعنى التمثل.<sup>1</sup>

ويقدم :سيرج موسكوفيسي التمثلات على هذا الشكل:

➤ لها ميزة بنائية : ومعنى ذلك أن الفاعل يربط بين الموضوع الخارجي والمواضيع الأخرى الموجودة في الدائرة الفكرية بحيث يضيف ويحذف بعض خصائص الموضوع نتيجة التركيب والبناء الذهني .

➤ لها ميزة الاستقلالية والإبداع : للتمثلات تأثير مباشر على سلوكيات الفاعلين وهذا حسب معادلة سيرج ميسوفيسكي . " التمثل يساهم حصريا في سيرورة تكوين السلوكيات " .<sup>2</sup>

أبعاد التمثلات الاجتماعية:

**البعد الأول:** التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع.

**البعد الثاني:** التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا، حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي، وتطور العلاقات الاجتماعية والايديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وذلك في اطار زمني محدد.

<sup>1</sup> Jodelet (1984) **Représentations sociales** : phénomènes, concept , et théorie en psychologie sociale. Paris :p.u.f, p : 364,365.

<sup>2</sup> Moscovici.S,1976, **psychanalyse son image et son public**.paris :puf, p :75

البعد الثالث: ان التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية والغير لفظية التي تسهل عملية التواصل بين افراد المجتمع فلا توجد تمثلات خارج النسيج العقلاي<sup>1</sup>.

#### -التمثلات الاجتماعية والممارسات الاجتماعية:

ان تحليل وظائف التمثلات الاجتماعية يكشف لنا عن أهميتها في فهم ديناميكية المجتمع، فالتمثلات تزودنا بالمعلومات والتفاسير بنوعية الارتباطات الاجتماعية الموجودة بين الجماعات وعلاقات الأفراد مع محيطهم الاجتماعي ، فهي تحدد السلوكيات والممارسات الاجتماعية من خلال تكوين المعنى العام وتشكيل الهوية الاجتماعية من خلال الانتظارات والتوقعات فهي أصل الممارسات الاجتماعية.<sup>2</sup>

ويعتبر "ابريك" ان هناك تكاملا بين التمثلات والممارسات الاجتماعية، أما "قلامو" فيرى انها مندمجتان في علاقة تبادلية: فالتمثلات تحدد الممارسات والممارسات تحدد التمثلات، وأن أي تعارض بينهما حسب "روكيت" يؤدي حتما إلى تعديل أو ضبط هذه التمثلات الاجتماعية.<sup>3</sup>

#### -الاسقاط النظري :

بعد التطرق إلى أهم ما جاء في نظرية التمثلات الاجتماعية والتي يمكن تلخيصها في أن مفهوم التمثل هو تلك الصورة الذهنية التي تتكون لدى الفرد التي يكتسبها من محيطه وواقعه الاجتماعي ، كما ان التمثلات تؤثر في الممارسات الاجتماعية والعكس صحيح ، بالإضافة إلى أن التمثلات تشكل وعاء الممارسات الاجتماعية والممارسات بدورها تعتبر عاملا للتحويل فكل من التفاعل والتعاون ومظاهر المساواة ومجموعة القوانين الاجتماعية والمشاركة السياسية ، وكل من العناصر المركزية و العناصر المحيطة تساهم في تشكيل تصورات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ضوء الحراك الاجتماعي الذي

<sup>1</sup> Keras R., (1968), **image de la culture chez les ouvriers**, T4 Traité des sciences pédagogique TE, paris,p :118.

<sup>2</sup>Arabic J.C (1994). **L'organisation interne des représentations sociales systèmes centrales et systèmes périphériques\_** dans Guimelli,C-dir-structure et transformation des représentations sociale. Paris : Delachaux et Niestlé'p :18.

<sup>3</sup>Rouquette M.L (2000), **Représentations et pratiques sociales : une analyse théorique**. Garnier.c. et rouquette M.I ,(Ed.) , représentations sociales et éducation Editions nouvelles,AMS 'Montréal,P :137.



يشهده المجتمع الجزائري، فتمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الحراك الاجتماعي هي نتاج ربط بين الأحداث والممارسات والتغيرات التي تحدث في المجتمع الجزائري اليوم على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وكذا بين الأفكار التي هي في أذهانهم، فالتمثلات حول قيم المواطنة لا يمكن أن تتحقق إلا داخل النسيج الاجتماعي الجزائري فهو عملية بناء للواقع، فظاهرة الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري الذي يعتبر حركة وتقل الأفراد والجماعات في المجال السياسي و الاقتصادي والاجتماعي والفكري، من أجل تغيير السلطة فتعتبر الخراجات السلمية كل يوم جمعة والشعارات والممارسات الاجتماعية الحضارية، مع الخلفية التاريخية التي عاشها الأفراد في المجتمع الجزائري هي بمثابة مكتسبات الشباب تشكل تصوراتهم حول وطنهم وقيم المواطنة في مجتمعهم ومن ثم تصبح هذه التمثلات وعاء للممارسات الشباب الجزائري، وهذا ما جعلنا نختار تبني نظرية التمثلات الاجتماعية التي تعتبر متطلبا هاما في هذه الدراسة كونها نظرية التمثلات الاجتماعية تعد مجالا لدراسة تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ظل الحراك في المجتمع الجزائري.

#### خلاصة :

لقد قدم هذا الفصل صورة أولية عن موضوع الدراسة الحالية، من خلال التعرض بنوع من التفسير لكل خطوة تم التطرق إليها، فقد عرضت الاشكالية، مرتكزة على سؤال رئيسي يبحث عن تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري وكذا مجموعة من الأسئلة الفرعية، كان في الأساس لها دوافع لبلورتها، ومنه تكونت أهميتها فحبت أهدافها، ولتحقيق هذه الأخيرة تمت ترجمتها إلى مفاهيم أساسية تعبر عن متغيرات وأبعاد الدراسة ودعم هذا كله بدراسات سابقة تناولت الموضوع محل الدراسة، مع توضيح أوجه الاستفادة من كل واحدة منها مع الإشارة الى المقاربة السوسيولوجية المتبناة في هذه الدراسة .

## الفصل الثاني

### الاجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

1:المجال المكاني

2:المجال البشري

3:المجال الزمني

ثانياً: عينة الدراسة

ثالثاً: المنهج المستخدم في الدراسة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خلاصة

**تمهيد :**

لقد تطرقنا فيما سبق إلى تحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة و طرق ووسائل البحث المناسبة و المتبناة من اجل تحقيق نتيجة ميدانيا و ذلك بالاختيار الأمثل للمنهج المتبع أو المستخدم و الأدوات المستعملة في جمع البيانات في ذلك.

**أولا : مجالات الدراسة :****1-1: المجال المكاني:**

المجال المكاني أو حدود الدراسة المكانية أو الإطار المكاني للدراسة و موضعها، من خلال الدراسة ونظرا للظروف التي يمر بها العالم ككل وجراء انتشار وباء كورونا واعتبارا للإجراءات الوقائية والاحترازية في المجتمع الجزائري، وزعت تم اعداد استمارة الكترونية و تم توزيعها عبر الانترنت ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بمعنى أن الحدود المكانية للدراسة غير محددة بمعنى هي كل شاب يمتلك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ويتردد على كل من المجموعات الخاصة بالطلبة و الشباب الجزائري والصفحات الثقافية والتي تختص بقضايا الشباب على هذه المواقع يمكنه الاطلاع على استمارة الاستبيان و الاجابة عليه.

**1-2: المجال الزمني:**

ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في معالجة الموضوع وجمع المعطيات اللازمة له، وتمتد من القراءات الأولى حوله إلى غاية البدء في معالجة الجانب الميداني، وبهذا فقط انطلقت منذ شهر جانفي 2020 باعتماد خطة أولية للاطلاع على أدبيات الدراسة وجمع المعلومات النظرية.

ثم تلتها **الدراسة الميدانية** واعداد استمارة أولية وذلك بتاريخ 27 جويلية 2020 وتوزيعها على 6 شباب وتجريبها ( ونظرا لعدم تجاوب المبحوثين مع الاستمارات التي وزعت يدويا خلال هذه الفترة التجريبية قررنا توزيعها بطريقة إلكترونية بسبب الوباء )، ومن ثم اجراء بعض التعديلات التي تتمثل في حذف بعض الأسئلة المكررة وتبسيط بعض المصطلحات ، وتم توزيع

الاستمارة في صيغتها النهائية بتاريخ 24 أوت 2020 ، ثم لقد تم استرداد آخر استمارة بتاريخ 1 سبتمبر 2020.

### 1-3: المجال البشري :

هو المفردات التي تتوفر فيها خصائص البحث، وعليه كان المجال البشري ( مجتمع البحث) وبالنسبة لهذه الدراسة مجموع الشباب من الجنسين سواء كانوا طلبة أو عمال أو بطلين، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 35 سنة.

#### ثانيا: عينة الدراسة :

يسعى كل باحث من خلال بحثه إلى الوصول إلى حقائق صادقة وبالتالي فهو يبذل ما في وسعه للوصول إلى هذه الحقيقة حول المجتمع الاصيل المعني بالدراسة أو ما يعرف بمجتمع البحث والذي يعرف بأنه " جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ".<sup>1</sup> فإذا كان المجتمع كبيرا فإن الباحث يحاول في أي حال دراسة موضوعه معتمدا على عينة أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالدراسة والتي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة.<sup>2</sup>

وتعتبر الدراسات والبحوث التي تهتم بموضوع التمثلات الاجتماعية من الدراسات المسحية، التي تحاول تسليط الضوء على التمثلات الاجتماعية السائدة في مجتمع معين أو فئة مجتمعية معينة حول موضوع محدد، والدراسة التي بين أيدينا تحاول تسليط الضوء على تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ضوء الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري مما يضعنا أمام صعوبة الإلمام بكل الشباب الجزائري وهذا راجع لعدة أسباب منها :

- كبير حجم المجتمع المستهدف.
- إمكانية الباحث لا تسمح بتغطية مجتمع بحثي بحجم الشباب الجزائري

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي:النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2000 ص137.

<sup>2</sup> عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات العلمية،عمان،ط1، 1999، ص137

وقصد تجسيد الدراسة ميدانيا ، سنلجأ إلى تطبيق العينة العرضية ، يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة، عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة يقوم بالقيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة ، حيث يقوم الباحث باختيار مثلا أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم، ويطرح هذا النوع من العينة بعض الصعوبات تتعلق أساسا بالتمثيلية وعليه بتعميم النتائج.<sup>1</sup>

وتعرف كذلك العينة العرضية بعينة الصدفة : **Accidental sample** تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة، فلو أراد الباحث أن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فانه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في الباص. و يؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع. إن هذه العينة تمثل نفسها فقط، ولكنها سهلة الاستخدام وتعطي فكرة عن رأي الأفراد حول القضية المبحوثة وبسرعة. وكلما زاد حجم العينة زادت دقة النتائج.<sup>2</sup>

### ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة :

يعرف المنهج بأنه " مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، و بالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذن هو الذي ينيير الطريق و يساعد الباحث في ضبط أبعاد و مساعي و أسئلة و فروض البحث.<sup>3</sup>

ويعرفه موريس أنجرس : هو " تلك الطرق و الاساليب و العمليات العقلية والخطوات العلمية التي يقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستفيدين بذلك اكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها.<sup>4</sup> حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها وعليه قمنا بإتباع

<sup>1</sup> محمد در، أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر جانفي 2017 ، ص 316.

<sup>2</sup> السعدي الغول السعدي، العينات وانواعها، الدبلوم الخاص في التربية ( جميع الأقسام) ، جويلية 2019.

<sup>3</sup> رشيد زرواتي ،تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط2008،3،ص11

<sup>4</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية ،ت بوزيد صحراوي واخرون،ط1،الجزائر ،دار القصة،2004\_2006،ص99

**المنهج الوصفي** "باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة ووصف الواقع فهو "يقوم بدراسة الظاهرة أو الواقع كما هو دون أي تغيير متعمد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها تعبيراً كفيًا وكمياً فالتعبير الأول يصف الظاهرة (الحدث) ويحدد خصائصها أما التعبير الثاني فإنه يعطيها وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات علاقتها بالظواهر الأخرى المختلفة فهو إذن يرتبط بدراسة واقع الظواهر والأحداث والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة.<sup>1</sup> ولعل اعتمادنا على المنهج الوصفي في دراستنا من أجل وصف تمثيلات الطلبة الجامعيين لقيم المواطنة في ضوء الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري ومن ثم تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميًا وكيفيًا والخروج بنتائج موضوعية لمعرفة هذه التمثيلات في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري .

#### رابعاً: أدوات جمع البيانات :

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والوقائع ، والنتائج إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب موضوع آخر المقابلة والاستبيان ومن الممكن أن يجمع بين الأدوات الثلاثة بأكملها. وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية لجمع البيانات اللازمة لها باللجوء إلى عدد من التقنيات و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات هي الاستبيان كأداة أساسية وفيما يلي شرح للأداة:

#### 4-1:استمارة الاستبيان:

تعرف الاستمارة على أنها "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقاً هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات رقمية.<sup>2</sup> وتعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات استعمالاً وشيوعاً في عملية جمع البيانات، وذلك بالنظر إلى الأهداف التي تحققها من اختصار للوقت

<sup>1</sup> عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص227.

<sup>2</sup> موريس أنجرس، مرجع سابق، ص:204

والجهد والتكلفة وإمكانية توزيعها على أكبر عدد من الأشخاص.<sup>1</sup> وتعد الاستثمارة في الوقت راهن التقنية الأكثر استعمالا في دراسة التمثلات، وترجع فاعليتها إلى الأسباب التالية.

- يستطيع الاجابة عليه كل من يجيد القراءة و الكتابة.
- الاستثمارة تسمح بإدخال الجوانب الكمية ذات الأهمية في الجانب الاجتماعي للتمثل .
- تطور طرق التحليل الكمي للمعطيات تقوى المكانة المفضلة للاستثمارة.
- الشكل الموحد للاستثمارة وسلوك الباحث الموحد (وحدة الكلام والألفاظ) يزيد من احتمال خضوع المبحوثين لنفس الظروف.
- بالإضافة إلى أن الاستثمارة كأداة لجمع البيانات تمكننا من معالجة الأبعاد المعرفية والاجتماعية للتمثلات الاجتماعية.<sup>2</sup>

وقد تم اعداد الاستثمارة إلكترونيا من خلال الخطوات التالية.

- 1-فتح صفحة **جوجل Google** ثم الولوج إلى حسابك الشخصي للبريد الإلكتروني **Gmail**.
- 2- ثم الدخول إلى **تطبيقات جوجل Applications Google** واختيار **جوجل درايف Google Drive**.
- 3- عندما نفتح الصفحة ، نفتح **الجديد Nouveau** ، ثم نختار **جوجل فورم Google Forms**.
- 4- ثم تعد استثمارتك الالكترونية انطلاقا من تحديد العنوان، ثم الأسئلة حسب رغبتك بوضع احتمالات أو أسئلة مفتوحة.
- 5- ثم مشاركة هذه الأسئلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال إرسالها عبر البريد الإلكتروني.

وقد جاءت محاور استثمارة الاستبيان كالاتي :

1. **المحور الأول:** محور البيانات الشخصية.
2. **المحور الثاني :** تمثلات الشباب للمسؤولية الاجتماعية .

<sup>1</sup> J-C Claude Abric, **Pratiques sociales et représentations**, OP-CIT, PP : 76-77.

<sup>2</sup> Pierre Vergès, **L'analyse des représentations sociales par questionnaires**, Revue française de sociologie, Vol. 42, France, N° 3, 2001.

3. المحور الثالث : تمثلات الشباب للحقوق والواجبات.

4. المحور الرابع: تمثلات الشباب للمشاركة السياسية.

#### خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا الحالية، حيث قمنا بتوضيح مجالات الدراسة، بالأخص المجال الزمني لها والذي من خلاله تم تحديد معالم دراستنا إضافة للمجال المكاني والبشري، وكذا المنهج الذي قمنا باتباعه الممثل في منهج الوصفي الذي له خطوات حاولنا قدر المستطاع اتباعها أثناء تطبيقنا لأداة الدراسة الاستبيان، مع توضيح طريقة الوصول الى عينة الدراسة " العينة العرضية " ، رغبة وحرصا منا على الوصول إلى نتائج واقعية لدراستنا الحالية.



## الفصل الثالث

عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة .

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية.

2- عرض و تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الاول.

3 -عرض وتحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

4 -عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

1-مناقشة خصائص العينة.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد :

تناولنا في الفصلين السابقين جملة من العناصر النظرية والخطوات المنهجية لدراستنا الحالية، فيما سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة، والذي سوف نتطرق فيه إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

### أولاً- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة

سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة والمتحصل عليها من قبل الباحثين ، سواء ما تعلق ببيانات وخصائص البحث ، و محاولة تفسيرها ، ثم مناقشة نتائجها والخروج بنتائج عامة للدراسة.

#### 1- عرض و تحليل البيانات الشخصية :

تتمثل هذه الخصائص في: السن، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية و سيتم توضيح ذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول "1" يمثل توزيع الباحثين حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
ما بين 20_25 سنة	42	49,4%
ما بين 26_30 سنة	27	31,8%
ما بين 31_35 سنة	16	18,8%
المجموع	85	100%

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (01) أن عدد الباحثين الذين تتراوح أعمارهم بين 20\_25 سنة قدروا بنسبة 49,4% ، بينما بلغ عدد الباحثين الذين تتراوح أعمارهم بين 26\_30 سنة بنسبة 31,8% ، في حين بلغ عدد الباحثين الذين تتراوح أعمارهم بين 31\_35 سنة بنسبة 18,8%.

#### القراءة الاجتماعية :

ما يمكن استنتاجه من خلال هذا الجدول هو أن جميع عينة الدراسة من فئة الشباب، وهي الفئة الأكثر تطلعا للنجاح في الحياة والأكثر حاجة لتحقيق ذاتها، من ثم فإنها تعتبر الفئة الفعالة في الحراك الاجتماعي الساعية للتغيير.

الجدول "2" يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير النوع الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	النوع الاجتماعي
45,9%	39	ذكر
54,1%	46	انثى
100 %	85	المجموع

#### القراءة الاحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح النوع الاجتماعي للمبحوثين أن عدد الذكور قدروا بنسبة 45,9% وأن الإناث هي بنسبة 54,1%.

#### القراءة الاجتماعية:

ما يمكن استنتاجه من الجدول أن فئة العينة من الإناث أكبر مقارنة من عينة الذكور مما يبين أن الإناث أكثر ترددا وتفاعلا على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعاته باعتبار أن حدود الدراسة كانت على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي ويعود هذا إلى أن الإناث اجتماعيين أكثر مقارنة بالذكور وهذا ما يجعلهم أكثر ترددا على هذه المواقع الاجتماعية

الجدول "3" يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية.

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
54,1%	46	طالب
25,9%	22	عامل
20%	17	بطل
100%	85	المجموع

## القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة الاجتماعية أن نسبة 54,1% من المبحوثين هم طلبة ، وأن بنسبة 25,9% من المبحوثين هم عمال ، وأن نسبة 20% من المبحوثين هم بطالين .

## القراءة الاجتماعية:

ما يمكن استنتاجه من الجدول أن فئة الطلبة الأكثر تفاعلا مع المنشورات العلمية والاكثر ترددا على المجموعات الخاصة بالطلبة والجامعات على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالعمال والبطالين ويعود ذلك لأن الطلبة أكثر حرصا على الاطلاع على آخر المستجدات والمعلومات وكذا بسبب الوعي بأهمية المنشورات العلمية وأهمية هذه الدراسات الاجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع.

## 2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

الجدول "4" يمثل موقف المبحوثين من الحراك.

موقفك من الحراك	التكرار	النسبة المئوية
ايجابي	75	88,2%
سلبي	10	11,8%
المجموع	85	100%

## القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل موقف المبحوثين من الحراك أن: نسبة 88,2% من المبحوثين كان موقفهم ايجابي ، وأن بنسبة 11,8% من المبحوثين موقفهم سلبي من الحراك .

## القراءة الاجتماعية:

ما يمكن استنتاجه من الجدول وإجابات المبحوثين فإن تمثلات المبحوثين الايجابية حول الحراك تمثل أكثر نسبة مقارنة بالتمثلات السلبية ويعود هذا لزيادة الوعي لدى الشباب ورغبتهم في التغيير وكذا اعتبار

الحراك حرية تعبير ومحرك أساسي يقوده الشباب بسلمية لتحقيق تطلعاتهم نحو بناء جزائر جديدة على أسس ومبادئ إدماج الشباب في السلطة ، كما تعود التمثلات السلبية للحراك بسبب ان الحراك لم يتم بتغيير جذري للسلطة ولم يبقى على شاكلته الأولى بل يسعى لخدمة مصالح فئة محددة فقط فصوت الشعب لم يصل.

الجدول "5" يمثل مساهمة المبحوثين في الحملات التطوعية في ظل الحراك الاجتماعي.

هكذا يرسم

النسبة المئوية	التكرار	البديل	النسبة المئوية	التكرار	المساهمة في الحملات التطوعية
13%	11	تنظيف الجامعة	60%	51	نعم
8,2%	7	تنظيف مكان العمل			
34,1%	29	تنظيف الحي			
4,7%	4	أخرى تذكر			
40%	34	/	40%	34	لا
100%	85	/	100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول رقم (5) الذي يوضح مساهمة المبحوثين في الحملات التطوعية في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري أن نسبة 60% من المبحوثين ساهموا في الحملات التطوعية في ضوء الحراك وأن نسبة 40% من المبحوثين لم يساهموا في الحملات التطوعية.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول ومن خلال إجابات المبحوثين أن الفئة التي ساهمت في الحملات التطوعية كانت تتمثل في تنظيف الحي بنسبة 34,1% ، تنظيف مكان العمل بنسب 8,2% ، وتنظيف الجامعة بنسبة 13% وكذا جود حملات أخرى بنسبة 4,7% تتمثل في حملات التشجير، تنظيف

المساجد ، مساعدة الجمعيات الخيرية وغيرها ، وتعود عدم مشاركة المبحوثين في مثل هذه الحملات التطوعية التي جاءت بنسبة 40% يعود لأسباب تتمثل في ضيق الوقت بسبب العمل ، وكذا انشغالهم بتربية الأولاد وعدم وجود مثل هذه الحملات التطوعية في حيهم أو في البلدية التي يقطنون بها ونقادي العمل الجمعي بسبب التشهير ، ومساهمة الأفراد في الأعمال التطوعية يعود هذا لتزايد الوعي والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية في ظل الحراك والسعي نحو التغيير الملموس الذي يظهر من خلال الواقع والمعاملات اليومية والممارسات الاجتماعية التي تعكس تحلي الأفراد وتصورهم الايجابي للمسؤولية الاجتماعية.

فإن التحلي تحلي المتطوعين بالمسؤولية تجاه من هم في حاجة من أفراد المجتمع وهو ما يشير إلى تقوية الروابط الاجتماعية ، كما أن العمل التطوعي يساهم في زيادة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، الأمر الذي يدل على أن التطوع يهم كل أفراد المجتمع وبالتالي فالكل مسؤول وعلى عاتقه مسؤولية خدمة المجتمع<sup>1</sup> . ( وهذا ما أكدته نتائج دراسة : عبد الكامل فريجات وفتحي واده، العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري السوفي ).

الجدول "6" يمثل مساهمة المبحوثين بالتطوع اثناء جائحة كورونا.

المساهمة في الحملات التطوعية	التكرار	ن%	البدئل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	44,7%	التبرع بالدم	2	2,3%
			توزيع المكمامات	20	23,6%
			مساعدة المرضى والأطباء	0	0%
			أخرى تذكر	16	18,8%
لا	47	55,3%	/	47	55,3%
المجموع	85	100%	/	85	100%

<sup>1</sup> عبد الكامل فريجات و فتحي واده، العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري(السوفي) دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين بولاية الوادي ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،العدد7،سبتمبر 2018.

### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (6) الذي يوضح مساهمة المبحوثين بالتطوع أثناء جائحة كورونا ومنه فإن نسبة 44,7% من المبحوثين ساهموا بالتطوع أثناء جائحة كورونا وأن نسبة 55,3% من المبحوثين الذين لم يساهموا بعملية التطوع أثناء جائحة كورونا .

### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول واجابات المبحوثين فإن مساهمات الأفراد أثناء الجائحة تمثلت في: نسبة 23,6% بتوزيع الكمادات ، بينما أن مبحثان فقط قاما بعملية التبرع بالدم ، بينما لم تسجل أي مساعدة للأطباء والمرضى ، و16 مبحث قدموا المساعدات الأخرى بنسبة 18,8% و تتمثل في نقل المرضى إلى المستشفى، نشر الوعي والإرشاد ، تقديم مساعدات مالية للفقراء والمحتاجين، توزيع المواد الغذائية ، المشاركة في التعقيم المساجد وأماكن العمل والشوارع، وبالنسبة لعدم المشاركة في العمل التطوعي أثناء الجائحة فهذا يعود لعدة أسباب أهمها الحجر الصحي، التخوف من الإصابة ونشر الفيروس، عدم توفر وسائل النقل مما يعيق التنقل الى مناطق أخرى لتوسيع نطاق المساعدات والتبرعات.

### الجدول "7" يمثل استفادة المبحوثين من أي عمل تطوعي.

النسبة المئوية	التكرار	استفدت من عمل تطوعي
23,5%	20	نعم
76,5%	65	لا
100%	85	المجموع

### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(7) الذي يوضح استفادة المبحوثين من أي عمل تطوعي ومنه فإن : 20 مبحوث بنسبة 23,5% استفادوا من الأعمال التطوعية ، وأن 65 مبحوث بنسبة 76,5% لم يستفيدوا من أي عمل تطوعي .

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول ومن خلال إجابات المبحوثين فإن استفادة المبحوثين أثناء جائحة كورونا تمثلت في توزيع الكمامات والمعقم ، حملات تحسيسية، و تنظيف الحي وتعقيم العمارات ، مساعدات مالية، والتوعية بخطورة هذا المرض، وقد يعود سبب عدم حصول المبحوثين على المستفادات والأعمال التطوعية أثناء جائحة كورونا وهذا يعود لخطورة الوضع والتخوف من المرض وكذا فإن النشاط الجمعي كان محدود ومقتصر على مناطق معينة لصعوبة تنقل هذه الجمعيات والأفراد للمساهمة في تقديم المساعدات ، وبسبب الالتزام بالإجراءات الاحترازية .

#### الجدول "8" تقييم المبحوثين للعمل التطوعي في حيهم او البلدية التي يقيمون بها.

التقييم	التكرار	النسبة المئوية
جيد	20	24%
متوسط	34	40%
لا يوجد	31	36%
المجموع	85	100%

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(9) الذي يوضح تقييم المبحوثين للعمل التطوعي في حيهم أو البلدية التي يقيمون بها ومنه فإن: نسبة 24% من المبحوثين قيموا العمل التطوعي في حيهم بجيد وأن نسبة 40% وهي أكبر نسبة قيموا العمل التطوعي بمتوسط أما بنسبة 36% من المبحوثين قيموه بانعدامه.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن اختلاف التقييمات بين جيد ومتوسط ولا يوجد فهذا يعود للإجراءات الوقائية الاحترازية وفرض الحجر الصحي في المجتمع الجزائري والتباعد الجسدي ، وتجنب ملامسة الأسطح والأشياء وفض التجمعات ووقف التنقل وغيرها من الإجراءات للحفاظ



على سلامة الأفراد والحد من انتشار الفيروس وهذا حسب توصيات منظمة الصحة العالمية ( الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية [who.int/ar](http://who.int/ar) ).

الجدول "9" يمثل وجود مظاهر التعاون بين الأفراد في ظل الحراك الاجتماعي ومع ظهور وباء كورونا.

النسبة المئوية	التكرار	مظاهر التعاون
90,6%	77	نعم
9,4%	8	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(9) الذي يمثل تصورات المبحوثين حول وجود مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع في ضوء الحراك ومع ظهور وباء كورونا، ومنه فإن نسبة 90,6% من المبحوثين يقرون بوجود مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع وهي تمثل أكبر نسبة بينما نسبة 9,4% من المبحوثين أقروا بعدم وجود مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع الجزائري في ضوء الحراك ومع ظهور وباء كورونا.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين أنه يوجد مظاهر التعاون بين الأفراد في المجتمع الجزائري في ظل الحراك ومع ظهور وباء كورونا، وسبب هذه الممارسات الاجتماعية هي ازدياد الوعي في المحيط الاجتماعي والسعي نحو بناء مجتمع متماسك، فالحراك الاجتماعي يعتبر وضعية اختيارية تسمح باختيار سلوكيات وممارسات معينة مثل التعاون ومن ثم تكوين تصورات حول المسؤولية الاجتماعية، وهذه التمثلات والممارسات بدورها تؤثر على المحيط الاجتماعي.

الجدول "10" يمثل تفاعل المبحوثين مع محيطهم الاجتماعي في ظل الحرك الاجتماعي.

التفاعل مع المحيط الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	71,8%
لا	24	28,2%
المجموع	85	100%

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل تفاعل المبحوثين مع محيطهم الاجتماعي بعد الحرك ومنه فإن: نسبة 71,8% من المبحوثين أصبحوا يتفاعلون مع محيطهم الاجتماعي في ظل الحرك وهي تمثل أكبر نسبة، و أن نسبة 28,2% من المبحوثين لا يتفاعلون مع محيطهم الاجتماعي في ضوء الحرك في المجتمع الجزائري.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول ومن إجابات المبحوثين يتضح أن تفاعل المبحوثين مع محيطهم الاجتماعي يعود للأساس التغييرات التي حدثت في المجتمع الجزائري جراء الحرك فزاد وعي الأفراد بالمسؤولية الاجتماعية ، ففي تصورهم أن التفاعل والتعاون والتضامن من الممارسات الاجتماعية التي تمثل مظهر حضاري للمجتمع و يولد انسجام بين شرائح المجتمع المختلفة ، كما ان التفاعل هو نوع من حرية التعبير وهو في الأساس وسيلة اتصال، فالحرك الاجتماعي يعتبر الضرف الخارجي الذي عدل في تمثلات الأفراد ومن ثم على مستوى ممارساتهم وسلوكياتهم الاجتماعية فبدورهم أصبحوا أكثر تقالا مما يغير في تمثلهم حول ضرورة التفاعلات التي بدورها تعزز وتنمي المسؤولية الاجتماعية.

فالتعديلات في الظروف الخارجية للتمثل تؤدي إلى تعديلات في الممارسات الاجتماعية المرتبطة بالتمثل فتظهر التعديلات على مستوى النظام المحيطي للتمثل الذي قد يحدث تعديلا في النواة المركزية .

(Flamant,c,2001 :p49) .<sup>1</sup> أما بنسبة للمبوثين الغير متفاعلين مع محيطهم الاجتماعي فهذا يعود إلى كون الافراد غير اجتماعيين ، وعدم وجود توافق فكري بين أفراد المجتمع وعامل ضيق الوقت .

الجدول "11" يمثل مساهمة المبحوثين في المحافظة على الأملاك العمومية في ظل الحراك الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	المحافظة على الأملاك العمومية
100%	85	نعم
0%	0	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(11) الذي يوضح مساهمة المبحوثين في المحافظة على الأملاك العمومية في ضوء الحراك ومنه فإن نسبة 100% من المبحوثين يساهمون في المحافظة على الأملاك العمومية.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن الأفراد يساهمون في الحفاظ على الأملاك العمومية في ظل الحراك الاجتماعي ، إلا ان المحافظة على هذه الاملاك كان موجود قبل الحراك الاجتماعي كونها هي ملكية عامة لأفراد المجتمع، ويعود هذا لوجود الوعي والمسؤولية الاجتماعية بين الأفراد وأن الحفاظ عليها واجب ومظهر سلمي وحضاري ، بالإضافة أنه في ظل الحراك زادت النزعة الوطنية لدى الفرد فأصبح أكثر حرصا على مثل هذه الممارسات الحضارية.

<sup>1</sup>Flament c (2001). Approche structurelles et aspects normatif des représentations sociales. Psychologie et société. Grenoble, presses universitaires de Grenoble.

الجدول "12" يمثل مساهمة التفاعل بين الأفراد في التخفيف من ظاهرة العنف.

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة التفاعل في التخفيف من ظاهرة العنف
91,8%	78	نعم
8,2%	7	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (12) الذي يوضح تصور المبحوثين حول مساهمة التفاعل في التخفيف من ظاهرة العنف ومنه فإن: نسبة 91,8% من المبحوثين وهم يمثلون أكبر نسبة اذ يعتبرون ان التفاعل يساهم في التخفيف من ظاهرة العنف بينما نسبة 8,2% من المبحوثين لا يعتبرون ان التفاعل يساهم في التخفيف من ظاهرة العنف.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول من خلال إجابات البحوثين فإن حسب تصور الأغلبية أن التفاعل هو مظهر حضاري ودليل على الوعي كما أن التفاعل والتواصل يقوي الروابط الاجتماعية بين الافراد مما يعزز الأخوة والتكافل والتعاون وروح المبادرة بين الأفراد مما يقلل من الانفعال والعزلة والعصبية ، أما بالنسبة لكون التفاعل لا يقلل من مظاهر العنف فحسب اجابات المبحوثين يعود ذلك لنوع التفاعل فاذا كان التفاعل سلبي هنا يولد العنف ، كما أن العنف هو نتاج لضغوطات نفسية ومشاكل أسرية وإحساس الفرد بالنقص فيجب بالأساس معالجة هذه المشاكل للحد من ظاهرة العنف .

الجدول "13" يمثل تصور المبحوثين حول تحقق الوطنية في ظل الحراك الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	تحقق الوطنية في ضوء الحراك
41,2%	35	نعم
58,8%	50	لا
100%	85	المجموع

### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(13) الذي يوضح تصور المبحوثين حول تحقق الوطنية في ضوء الحراك ومنه فإن نسبة 41,2% من المبحوثين يرون أن الوطنية تحققت في ضوء الحراك ، أما نسبة 58,8% من المبحوثين وهي أكبر نسبة يرون أن الوطنية لم تتحقق في ضوء الحراك .

### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول ومن خلال إجابات المبحوثين فإن تحقق الوطنية يعود وعي الأفراد وإحساسهم بالانتماء في ضوء الحراك خصوصا أنه وحد الشعب ونبذ التفرقة فجميع أفراد المجتمع اتفقوا على التغيير للأحسن والنهوض بالجزائر الجديدة تحت شعار موحد وهو "تحيا الجزائر" مع وجود روح التعاون والحفاظ على الملكية العامة ومحاولة تطبيق القانون مع كشف بعض أوجه الفساد والتغيير في السلطة ، أما تصور المبحوثين لعدم تحقق الوطنية في ضوء الحراك فهذا يعود إلى أن التغيير لم يكن حسب مطالب الحراك ، ولم يكن تغييرا جذريا مع وجود بعض أوجه الفساد في السلطة وحسب تصورهم أن الحراك هو بداية للتغيير فقط خصوصا مع غياب العدالة الاجتماعية في ضوء الحراك .

### 3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

الجدول "14" يمثل تصور المبحوثين حول أسبقية الحق ام الواجب قبل الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

النسبة المئوية	التكرار	أسبقية الحق ام الواجب قبل الحراك
38,8%	33	الحق اسبق من الواجب
61,2%	52	الواجب اسبق من الحق
100%	85	المجموع

**القراءة الإحصائية:**

يتضح من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل تمثّل المبحوثين لأسبقية الحق أم الواجب قبل الحراك في المجتمع الجزائري ومنه فإن : بنسبة 38,8% من المبحوثين يعتبرون أن الحق أسبق من الواجب ، بينما نسبة 61,2% من المبحوثين يعتبرون أن الواجب أسبق من الحق قبل الحراك في المجتمع الجزائري.

**القراءة الاجتماعية:**

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن أسبقية الحق على الواجب تعود إلى قبل الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري كان هناك غياب للديمقراطية ، كما أن في تصور المبحوثين فإن الحقوق كانت مسلوبة بسبب مظاهر الفساد فلا يمكن للفرد القيام بواجبه وحقوقه مسلوبة ، كما أن بضمان الحقوق يؤدي الفرد واجبه ، بينما في تصور المبحوثين لأسبقية الواجب عن الحق فيعود هذا إلى القيام بالواجب يعطي الشرعية للمطالبة بالحقوق ، كما أن الواجبات تضمن الحقوق ومن خلالها تتحقق الحقوق ، كمثل يمكن أن يتقاضى العامل أجرا قبل القيام بعمله فالحق كذلك يؤخذ بعد القيام بالواجب.

**الجدول "15" يمثل تغير فكرة أسبقية الحق أم الواجب في ظل الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري.**

النسبة المئوية	التكرار	تغير أسبقية الحق أم الواجب في ضوء الحراك
29,4%	25	نعم
70,6%	60	لا
100%	85	المجموع

**القراءة الإحصائية:**

يوضح الجدول رقم (15) والذي يمثل تصور المبحوثين لفكرة أسبقية الحق أم الواجب في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري ومن فإن نسبة 29,4% من المبحوثين تغير تصورهم لأسبقية الحق أم الواجب بينما نسبة 70,6% من المبحوثين لم تتغير فكرتهم لأسبقية الحق أم الواجب.

### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن تغير تصور المبحوثين لأسبقية الحق أم الواجب يعود أساسا للحراك في المجتمع الجزائري حيث أن الحراك يسعى لتحقيق الديمقراطية والمطالبة بالعدالة الاجتماعية وضمان حقوق الأفراد وكذا نشر الوعي بأهمية القيام بالواجبات ، أما بالنسبة لعدم تغير فكرة المبحوثين لفكرة أسبقية الحق أم الواجب في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري فيعود لكون فكرة أسبقية الحق أم الواجب فهي تعود لقناعة وكون الحراك أيد فكرته حول الحقوق والواجبات وكذا كون الحراك لم يغير في تصوره بعد حول الحق و الواجب.

الجدول "16" يمثل ممارسة المواطن لحقوقه (كالتعليم، العمل، الصحة...) في ظل الحراك الاجتماعي.

ممارسة المواطن لحقوقه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	57,6%
لا	36	42,4%
المجموع	85	100%

### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(16) الذي يمثل ممارسة لمواطن لحقوقه ( كالتعليم ،العمل، الصحة..) في ضوء الحراك، ومنه فإن نسبة 57,6% من المبحوثين يرون أن المواطن يمارس حقوقه في ضوء الحراك ، بينما نسبة 42,4% من المبحوثين يرون أن المواطن لا يمارس حقوقه في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري .

### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين، فإن وجود ممارسة الأفراد لحقوقهم في ظل الحراك حسب المبحوثين، لأن حتى قبل الحراك كان الأفراد يمارسون حقوقهم فالتعليم والصحة مجاني في المجتمع الجزائري مقارنة بالمجتمعات الأخرى وهي حقوق مكفولة، وكذا الحراك طالب بتحسين بعض الخدمات لكن في ظل الجائحة والإجراءات الاحترازية تعذر ذلك، أما بالنسبة لتصور المبحوثين لعدم ممارسة المواطنين لحقوقه في ضوء الحراك فيعود هذا لكون الحراك لم يقم بتغيير جذري خاصة في

القطاعات الخدماتية خصوصا مع قدوم الجائحة ظهرت هذه النقائص في المجال الصحي مع سوء تسييرها، مع وجود مظاهر الرشوة والمحسوبية.

الجدول "17" يمثل مساهمة التمتع بالحقوق الفردية في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة.

النسبة المئوية	التكرار	التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور ايجابي للمواطنة
100%	85	نعم
0%	0	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (17) الذي يوضح تصور المبحوثين حول ما اذا كان التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة حيث أن نسبة 100% من المبحوثين يعتقدون أن التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة.

#### القراءة الاجتماعية:

وما نستنتجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين أن التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة ويعود ذلك إلى أن من مطالب الحراك لتحقيق العدالة الاجتماعية وكذا حفظ حقوق الأفراد ، فعندما تكون الحقوق الفردية مضمونة تصان كرامة الفرد و يصبح سوي و يبتعد عن المظاهر الاجتماعية السلبية ، و يصبح أكثر التزاما بواجباته ، وهذا بدوره يعزز إحساس انتماء الفرد لوطنه، وروح المسؤولية وبهذا تتحقق الوطنية ، فالتمتع بالحقوق الفردية ليست مجرد مجموعة من الحقوق المذكورة في الدساتير والمناشير القانونية ، على المستوى المعرفي فقط بل يجب التمتع بالحقوق على المستوى الاجتماعي يمكن ممارستها والتطلي بها واقعا.

وبما أنه من الخطأ لقول أن التمثلات عبارة عن تمثلات معرفية فقط بل هي اجتماعية أيضا \_ حسب موسكوفيتشي\_ فهذا بالضبط ما يميزها عن الظواهر والميكانيزمات المعرفية الأخرى، فعملية تحليل وفهم هذه التمثلات ووظائفها يفرض دوما معالجة مضاعفة لمكوناتها:



\_ المركب المعرفي الذي يضيف عليها الطابع النفسي الاجتماعي.

\_ المركب الاجتماعي الذي يحدد عمل هذه الظواهر المعرفية بشكل مباشر في إطار الظروف الاجتماعية التي ظهرت فيها.

الجدول "18" يمثل وجود وعي بالواجبات الوطنية لدى الفرد في ظل الحراك الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الوعي بالواجبات الوطنية لدى الفرد في ضوء الحراك.
71,8%	75	نعم
28,2%	24	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل وعي الأفراد بالواجبات الوطنية في ضوء الحراك، ومنه فإن: نسبة 71,8% من المبحوثين يؤكدون وجود وعي بالواجبات الوطنية لدى الأفراد في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري، بينما نسبة 28,2% من المبحوثين يقرون بعدم وجود وعي بالواجبات الوطنية في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن وعي الأفراد بالواجبات الوطنية في ظل الحراك يعود أساسا الى أن الحراك نشر الوعي بأهمية تأدية الواجبات و، وكان سببا في تغير ذهنية الأفراد وإحساسهم بالمسؤولية، مع غرس النزعة الوطنية في ذهنية الأفراد ويظهر ذلك من خلال سعي الأفراد للحفاظ على الأملاك العمومية واحترام خصوصية الآخرين، والمساهمة في الحملات التوعوية وكذا السلمية في المطالبة بالحقوق، أما بالنسبة لعدم وجود وعي بالواجبات الوطنية بين الأفراد فيعود ذلك إلى قلة الوعي لدى فئة معينة من شرائح المجتمع، لازال المحيط الاجتماعي يعاني من بعض الظواهر السلبية، والتجاوزات القانونية خصوصا في المنظومة الإدارية، ومنه فإن وعي الأفراد بالواجبات الوطنية

تؤدي بالضرورة إلى تشكل صورة ذهنية ايجابية حول مفهوم "المواطنة" باعتبارها تتركز بشكل كبير على مكون الواجبات الوطنية ، سواء تجاه الدولة ومؤسساتها أو تجاه أفراد المجتمع، هذا ما تؤكدته دراسة ( درغال نعيم، 2016/2017).

**الجدول "19" يمثل وجود حرية تعبير في المجتمع الجزائري في ظل الحراك الاجتماعي .**

النسبة المئوية	التكرار	حرية التعبير في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك
56,5%	48	نعم
43,5%	37	لا
100%	85	المجموع

**القراءة الإحصائية:**

يتضح من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل تصور المبحوثين حول وجود حرية تعبير في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك، ومن فإن نسبة 56,7% من المبحوثين يقرّون بوجود حرية تعبير وهي أكبر نسبة أما، نسبة 43,5% من المبحوثين لا يعتقدون بوجود حرية تعبير في المجتمع الجزائري وفي ضوء الحراك.

**القراءة الاجتماعية:**

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين، فإن وجود حرية التعبير في المجتمع الجزائري وفي ضوء الحراك حسب تصور المبحوثين يعود لكون الحراك في حد ذاته حرية تعبير ، وما شهد من اختلاف الشعارات ، مع استمراره بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وكذا لولا انتشار الوباء لزال الحراك متواصلًا وتواصل مطالبه ، كما أن كافة أفراد المجتمع شاركت وعبرت عن رأيها على مستوى الواقع و على مواقع التواصل الاجتماعي ، كما ان الحراك تحدث عن طابوهات في المجتمع الجزائري ، ففي المجمل الحراك هو تعبير عن تصورات الأفراد من خلال خلفياتهم المعرفية ، الاجتماعية ، والتاريخية ، ويعتبر الحراك كذلك ممارسة ووعاء لتمثلات الافراد، بينما تصور المبحوثين لغياب حرية التعبير في

ضوء الحراك فهذا يعود إلى قمع بعض الحقوقيين ووجود سجناء الرأي العام ، وتوجد بعض السيطرة وتوجيه الإعلام في المجتمع الجزائري من طرف الحكومة .

الجدول "20" يمثل رأي المبحوثين في ما اذا انه من الواجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية.

النسبة المئوية	التكرار	واجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية
100%	85	نعم
0%	0	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(20) الذي يمثل تصور المبحوثين لواجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية، ومنه فإن نسبة 100% من المبحوثين يقرون بواجب احترام خصوصية لأفراد في الفضاءات العمومية .

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول ومن خلال إجابات المبحوثين فإن حسب تصور المبحوثين أنه يجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية ، باعتبار أنه واجب على كل فرد احترام خصوصية الآخر ، وأنه من حق كل فرد أن تحترم خصوصيته في الفضاءات العمومية ، وكذا تزايد الوعي فالفضاءات العمومية فهي ملكية للجميع وأن حرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين ، وهذا يدل على تصورات المبحوثين الايجابية لأهمية الواجبات و الهدف منها، ووظيفتها في تنظيم الاجتماعي الإنساني .

## 4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

الجدول "21" يمثل مشاركة المبحوثين في الانتخابات الرئاسية الجزائرية الأخيرة في ضوء الحراك.

النسبة المئوية	التكرار	المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في ضوء الحراك
37,6%	32	نعم
62,4%	53	لا
100%	85	المجموع

## القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدور رقم (21) الذي يمثل مشاركة المبحوثين في الانتخابات الرئاسية الجزائرية الأخيرة في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري ومنه فإن نسبة 37,6% من المبحوثين شاركوا في الانتخابات الرئاسية ، بينما نسبة 62,4% من المبحوثين لم يشاركوا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري وهي أكبر نسبة .

## القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن مشاركة المبحوثين في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في ضوء الحراك تعود في تصورهم لكون الانتخابات واجب وطني وحق دستوري، وتعبير عن انتماء الفرد لهذا الوطن ومن مظاهر الوطنية ، ومن أجل تحسين الأوضاع وتجنيد وقوع الوطن في الفراغ الدستوري، بينما عدم مساهمة المبحوثين في المشاركة في الانتخابات الرئاسية فيعود في تصورهم لوجود بقايا النظام السابق، وعدم وجود من يمثلهم من المترشحين وعدم قناعتهم بعدم شرعية الانتخابات وكذا ان بعض المبحوثين لا يمتلكون بطاقة ، ومنه هنا فإن عزوف الشباب على الانتخابات التي مثلت أكبر نسبة في ظل الحراك يمثل تصوراتهم السلبية للعملية الانتخابية وكذا دم وجود ثقة في العملية الانتخابية . وهذا ما تؤكدته دراسة ( درغال نعيم 2016/2017).

الجدول "22" يمثل تغيير الحراك لتصور المبحوثين في المشاركة السياسية (انتخابات، الترشح للانتخاب)

النسبة المئوية	التكرار	تغيير الحراك لفكرة المشاركة السياسية
47,1%	40	نعم
52,9%	45	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(22) الذي يمثل تغيير الحراك لفكرة المبحوثين للمشاركة السياسية ومنه فإن نسبة 47,1% من المبحوثين تغيرت فكرتهم حول مفهوم المشاركة السياسية، بينما نسبة 52,9% لم تتغير فكرتهم للمشاركة السياسية.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن تغيير الحراك لفكرة المشاركة السياسية لدى المبحوثين ويعود الى أنه مع الحراك زاد الوعي بما يحدث سياسيا في المجتمع الجزائري فأصبح يشارك سياسيا ، مع نشر الوعي بأهمية المشاركة السياسية من أجل صنع القرار السياسي، و إن هذا التغيير سمح بإبداء الآراء مع ازدياد الوعي بواجب المشاركة السياسية من أجل التغيير للأحسن خصوصا مع اتساع نطاق حرية التعبير ، بينما عدم تغيير الحراك لفكرة المشاركة السياسية لدى المبحوثين فهذا يعود لقناعة المبحوث وكذا عدم اهتمامه بالشأن السياسي والقضايا السياسية ، كما أن تصورهم أن الحراك لم يقم بتغيير جذري كامل للسلطة، و وجود بقايا السلطة في الحكم مما لم يغير من تصورهم وفكرتهم للمشاركة السياسية ، فالمشاركة السياسية تتطلب في الأساس وجود ثقة بين الحاكم والمحكوم مع الشفافية ، فغياب كل من الثقة ، والشفافية تعد من العوامل المحيطة التي تعطي تصورات سلبية في أوساط الشباب حول المشاركة السياسية ليس في شقها المعرفي بل في شقها الواقعي والاجتماعي الممارس.

الجدول "23" يمثل ما اذا كان الحراك الاجتماعي قد حقق ديمقراطية في المجتمع الجزائري.

تحقيق الحراك ديمقراطية في الجزائر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	45,9%
لا	46	54,1%
المجموع	85	100%

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (23) الذي يمثل تصور المبحوثين حول تحقق الديمقراطية في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك، ومنه فإن: نسبة 45,9% من المبحوثين يرون أن الحراك قد حقق ديمقراطية في المجتمع الجزائري ، بينما نسبة 54,1% وهي أكبر نسبة من المبحوثين يرون أن الحراك لم يحقق ديمقراطية في المجتمع الجزائري .

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن تحقق الديمقراطية في ظل الحراك في المجتمع الجزائري حسب تصور المبحوثين فهذا يعود إلى التغيير الذي حققه الحراك خصوصا كشف أوجه الفساد وتغيير السلطة والحكومة السابقة ، مع حرية التعبير وإبداء الرأي سواء على الصعيد الاجتماعي أو على الصعيد الإعلامي، مع المطالبة بالحقوق كما أن التطلعات الجديدة تسعى لدمج الكفاءات مع السعي لتحقيق الاستقرار والأمان، بينما لعدم تحقق الديمقراطية في ظل الحراك في المجتمع الجزائري حسب تصور فهذا يعود إلى أن التغييرات لم تطل المنظومة الحكومية كاملة ، وعدم تحقق جميع المطالب وكذا وجود بعض النقائص على الصعيد الاجتماعي والسياسي فتحقيق الديمقراطية هو مسعى الدول النامية بالخصوص ، فيرى مولينر أن ديناميكية الممارسات تعمل كعامل نمو وتطور للتمثلات " فإذا كان للممارسات تأثير على التمثلات فإن ذلك يكون في إطار مجموعة من التصرفات الغائية لمجموعات اجتماعية ، ومنه يمكن القول أن التصورات السلبية للديموقراطية يكمن في الممارسات الحكومية للسلطة الممثلة في عدم المساواة، وتهميش الشباب ، واحتكار ممارسة السياسة للسلطة الحاكمة فقط.

الجدول "24" يمثل تصور المبحوثين حول مساهمة المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري خصوصا في ظل الحراك الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي في الجزائر في ضوء الحراك
70,6%	60	نعم
29,4%	25	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتوضح من خلال الجدول رقم (24) لذي يمثل مساهمة المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي في المجتمع السياسي في ضوء الحراك ومنه نسبة 70,6% من المبحوثين يرون أن المشاركة السياسية تساهم في صنع لقرار السياسي في المجتمع الجزائري في ضوء الحراك، ونسبة 29,4% من المبحوثين يرون أن المشاركة السياسية لا تساهم في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري وفي ضوء الحراك.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن حسب تصور المبحوثين فإن المشاركة السياسية تساهم في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري خصوصا في ظل الحراك وهذا يعود إلى أن المشاركة السياسية هي عبارة عم مشاركة في صنع القرار فمساهمة الأفراد في الانتخابات، من خلال المشاركة يقوم الأفراد بإبراز أفكارهم وتصوراتهم المعرفية والواقعية الاجتماعية، والمشاركة في وضع أهداف ومخططات واقتراح أشخاص جدد بتفكير جديد يرقى ويتماشى مع متطلبات أفراد المجتمع، وهي أداة للتغيير، بينما عدم مساهمة المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي في المجتمع الجزائري وفي ظل الحراك الاجتماعي حسب تصور المبحوثين فهذا يعود إلى أن المشاركة السياسية تستلزم وجود شفافية وحرية تعبير من أجل الوصول للمساهمة في صنع القرار السياسي، كما أن الحراك في المجتمع الجزائري لم يقم بتغيير جذري للسلطة بل بصورة نسبية فقط.

الجدول "25" يمثل رأي المبحوثين حول ما اذا اصبحت هنالك مساواة في الفرص بين المواطنين في ظل الحراك الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	مساواة في الفرص بين المواطنين
25,9%	22	نعم
74,1%	63	لا
100%	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (25) الذي يمثل تصورات المبحوثين حول المساواة في الفرص بين المواطنين في ضوء الحراك ومنه فإن نسبة 25,9% من المبحوثين يرون بأنه هناك مساواة في الفرص بين المواطنين في ضوء الحراك ، بينما نسبة 71,4% من المبحوثين يرون بأن لا وجود للمساواة في الفرص بين المواطنين في ضوء الحراك.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين حول جود مساواة في الفرص بين المواطنين في ظل الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، يعود إلى دمج بعض الطاقات الشبابية في الميادين السياسية التي كانت حكرا على الشيوخ ، مع تحقيق بعض مطالب تسعى لإعطاء كل ذي حق حقه مع إعطاء الحراك فرصة لكافة فئات وشرائح المجتمع للمشاركة والمطالبة بحقوقهم وإبداء آراءهم بكل حرية ، بينما تصورات المبحوثين التي تقرر بعدم وجود مساواة في الفرص بين المواطنين فهذا يعود إلى وجود مظاهر الفساد في المحيط الاجتماعي والتي تتمثل في وجود : الرشوة، والمحسوبية، وانعدام الشفافية ، ووجود الطبقة ، مع تهميش الجنوب الكبير وافتقاره إلى المرافق العمومية والأساسية مقارنة بالشمال ، مع وجود مناطق الظل ، وكذا تهميش النخب وعدم إعطائهم الفرصة لإثبات ذواتهم وكفاءتهم ، وهذا يعتبر تصور منطقي جدا ، خاصة في ظل التغيرات التي تحدث في المجتمع الجزائري ، مع المرحلة الانتقالية التي شهدتها الحكومة والمجتمع الجزائري .



الجدول "26" يمثل تصور المبحوثين حول مساهمة المشاركة السياسية في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية.

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة المشاركة السياسية في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية
% 100	85	نعم
%0	0	لا
%100	85	المجموع

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم(26) الذي يمثل مساهمة المشاركة السياسية في الوحدة الوطنية ونبذ الجهوية ومنه فإن نسبة 100 % من المبحوثين يرون أن المشاركة السياسية تساهم في الوحدة الوطنية ونبذ الجهوية .

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين فإن المشاركة السياسية تساهم في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية حسب تصورهم وهذا يعود إلى كون المشاركة السياسية تسمح لكافة فئات المجتمع بطرح أفكارهم وانشغالاتهم ومقترحاتهم والعمل على تقريب الآراء ووجهات النظر ، مما سيساهم في نشر الوحدة الوطنية توحيد الأهداف تحت راية الجزائر، فالتصورات الايجابية هنا حول مساهمة المشاركة السياسية في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية، يعود لكون التمثلات الاجتماعية لها وظيفة تحديد الهوية الاجتماعية بشكل متكافئ ومتلائم مع المعايير الاجتماعية ، وهنا التمثلات تسمح للفرد بإدراك الذات، من خلال العمليات التفاعلية.

الجدول "27" يمثل رأي المبحوثين حول وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة.

وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	82,4%
لا	15	17,6%
المجموع	85	100%

#### القراءة الإحصائية:

يتضح من خلال الجدول رقم (28) الذي يمثل تصور المبحوثين حول وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة، ومنه فإن نسبة 82,4% من المبحوثين والتي تمثل أكبر نسبة تقر بوجود بوادر أمل للجزائر الجديدة ، بينما نسبة 17,6% من المبحوثين يرون أنه لا وجود لبوادر أمل للجزائر الجديدة.

#### القراءة الاجتماعية:

وما يمكن استنتاجه من خلال الجدول وإجابات المبحوثين حول وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة فحسب تصورهم ، أنه هناك بوادر أمل للجزائر الجديدة وهذا يعود إلى ما حققه الحراك لحد الآن من كشف رؤوس الفساد و التنديد بتغيير السلطة ، ومع حرية تعبير ، ووجود مظاهر التفاعل والتعاون بين أفراد المجتمع مع غرس ثقافة السلمية والمبادرة والأعمال التطوعية ، بالإضافة إلى وعي الأفراد والشباب بالانتماء وتعالى حس الوطنية، ولا ننسى وجود شباب ذو كفاءة وطاقة عالية ، بينما عدم وجود بوادر أمل للجزائر الجديدة فهذا يعود حسب تصورهم إلى أن التغيير لم يكن بمستوى تطلعاتهم ، مع وجوب زيادة التحسيس ونشر الوعي بين أفراد المجتمع والشباب خاصة ، والعمل على توعية باقي أوجه الفساد.

## ثانياً\_ مناقشة النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

بعد فراغنا من عرض وتحليل الاستمارات التي أجريت مع المبحوثين ، وبغية الاجابة على التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري ، وقد تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال ثلاث أسئلة فرعية لكل واحدة منها جملة من المؤشرات التي توضحه، وفي إطار ما تم عرضه وتحليله من معطيات ميدانية لمختلف الجداول وفي ظل الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وإشكالية الدراسة وتساؤلاتها سنعرض النتائج المتعلقة بالبيانات في ضوء التساؤلات على النحو التالي.

### 1- مناقشة خصائص العينة:

تتمثل النتائج المتعلقة بخصائص العينة فيما يلي:

\_ هناك تقارب ملحوظ بين أعمار المبحوثين الذين يمكن اعتبارهم جميعا من فئة الشباب حيث يتوزع أفراد مجتمع الدراسة بين ثلاث فئات ، وكانت الفئة الأكثر انتشارا هي [20-25] بنسبة 40,9% .

\_ تبين من خلال الدراسة أن غالبية المبحوثين هم طلبة بنسبة قدرت ب 54,1%.

\_ أما بخصوص النوع الاجتماعي للمبحوثين فقد كانت النسبة الغالبة هي الإناث بنسبة 54,1%.

### 2- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.

استنادا إلى البيانات والمعطيات الواردة في الدراسة الميدانية المتحصل عليها من تحليلنا للاستمارات التي أجريناها مع عينة من الشباب للبحث عن تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ظل الحراك في المجتمع الجزائري ، في سياق البحث عن تمثلات الشباب للمسؤولية الاجتماعية بطرح بعض الأسئلة وكانت النتائج كما يلي:

\_ لقد أوضحت الدراسة أن أغلبية المبحوثين تشكلت لديهم تمثلات إيجابية حول الحراك\_ أنظر للجدول 4\_ باعتباره أداة للتغيير والرقي بالمجتمع الجزائري، إلى مجتمع متطور يخلو من ممارسات الفساد في المحيط الاجتماعي ، وذلك بكشفه للعديد من أوجه الفساد ونشر الوعي بين أفراد المجتمع وتوحيده ، يؤكد "زيمل" على علاقات التفاعل التي تتضمنها ظواهر الحياة اليومية مثل نظرة الناس إلى بعضهم والاشتراك في تناول الطعام ، وتبادل الخطاب، ومساعدة الآخرين، والشكر على المعاونات، وكلها آليات تساعد على

تنشيط وتأثر الحراك الاجتماعي في المجتمع، والفكرة التي تثير الإعجاب لدى "زيمل" هي تلك التي تبين الصور العديدة للعلاقات الاجتماعية كالسمو، الدونية، المنافسة، وتكوين الأحزاب وهي آليات مهمة للحراك نفسه، متشابهة في كل مكان لكنها متباينة في مضامينها.<sup>1</sup>

\_ كما أوضحت الدراسة مساهمة الشباب في العمل التطوعي في ضوء وفي ظل جائحة كورونا ، وهذا بدوره يبين مدى تفاعل أفراد فيما بينهم ويظهر هذا من خلال الممارسات الاجتماعية اليومية التي تتمثل في التخفيف من ظاهرة العنف، والمحافظه على الأملاك العمومية ، وهذا يظهر مدى نقشي الوعي بين الافراد والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية .

\_ كما أوضحت الدراسة تمثل الشباب لعدم تحقق الوطنية في ظل الحراك الاجتماعي في الجزائر \_أنظر الجدول 14\_ باعتبار أن تحقق الوطنية يستلزم تغيير جذري لكل من السلطة الحاكمة وذهنية الفرد ، بالإضافة إلى ان الحراك لزال في أوله، ويعود هذا أساسا لتقشي فيروس كورونا.

• ومنه نستنتج من خلال الدراسة أن المبحوثين جاء تصورهم ايجابي حول المسؤولية الاجتماعية وأهمية التحلي بها.

## 2\_3 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.

\_ لقد أوضحت الدراسة أن تصورات أغلب المبحوثين حول معادلة أسبقية الحقوق أو الواجبات قبل الحراك في المجتمع الجزائري جاءت بأسبقية الواجب عن الحق، قبل الحراك في المجتمع الجزائري ، ولم تتغير تصوراتهم لمعادلة الحقوق والواجبات في ظل الحراك لاجتماعي في المجتمع الجزائري، وهي تعتبر الثقافة التي تستوجب تعميمها والتي تقوم على القيام بالواجب ثم المطالبة بالحق " التي أوصى بها المفكر الراحل مالك بن نبي " من أجل حل المشكلات الحضارية المتعلقة بالحقوق والواجبات.<sup>2</sup>

\_كما أظهرت الدراسة حسب المبحوثين وبنسبة 57,6% أن المواطنين بعد الحراك يمارسون حقوقهم ( الصحة ، التعليم ، الصحة ...) ، وقد جاء تصورهم ايجابي حول ممارستهم للحقوق ، كما أن التمتع

<sup>1</sup> عبد العزيز رأس مال: كيف يتحرك المجتمع ونتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:28.

<sup>2</sup> منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2013.

بالحقوق الفردية يؤدي إلى تشكيل تصور إيجابي للمواطنة \_ أنظر الجدول 17\_ .فالتمتع بالحقوق الفردية يشكل المواطن الصالح ، وتدعم بذلك وطنيته وتعزز حبه للوطن.

\_ و أوضحت الدراسة تمثلات المبحوثين حول وجود وعي بالواجبات الوطنية لدى الفرد في ضوء الحراك بنسبة 71,8% في الوسط الاجتماعي بين الأفراد وذلك يعود لتعالى حس المسؤولية والوعي ، بسبب العناصر المحيطة وقدرتها على تشكيل التصورات الذهنية، فإن إدراك وفهم الشباب لواجباتهم الوطنية ، من حيث أسباب وجودها والأسباب المرجوة منها سيساعدهم في بلورة تصور اجتماعي ايجابي يخدم الحس الوطني.<sup>1</sup> ( وهذا ما أكدته دراسة درغال نعيم 2016/2017)

\_ أما فيما يتعلق بحرية التعبير فقد بينت الدراسة، أن أكبر نسبة من مفردات البحث تكونت لديهم صورة ايجابية حول حرية التعبير في ظل الحراك في المجتمع الجزائري واعتبار الحراك الاجتماعي في الجزائر نوع من حرية تعبير، بالإضافة لحرية الإعلام ونقله لأحداث الحراك الاجتماعي وتغطيته ونقل تفاصيله ، وهذا بالرغم من وجود نسبة 43,5% تتصور أن لا وجود لحرية التعبير .

• ومنه يمكن أن نستنتج أنه حسب المبحوثين فهناك تصور ايجابي لدى الشباب للحقوق الواجبات في ظل الحراك في المجتمع الجزائري.

## 2\_ 4 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.

\_ كشفت الدراسة عن العزوف الانتخابي عند الشباب حيث عبر أكبر المبحوثين عن عدم مشاركتهم في الانتخابات الرئاسية في ظل الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، ويعود هذا في الأساس حسب أغلبية المبحوثين لانعدام الثقة بين المحكوم والسلطة الحاكمة. \_ أنظر الجدول رقم 22\_

\_ كما أوضحت الدراسة أن الحراك لم يغير تصورهم في المشاركة السياسية وهذا ما يظهر في \_الجدول رقم 23\_، بينما تظهر من جهة أخرى التصورات الشباب الإيجابية لمساهمة المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي وهذا يظهر أن الشباب واعى بشكل يسمح له بتكوين تصور ايجابي حول ما يمكن أن يقدمه من آراء وأفكار تساهم في تطوير مجتمعهم وهذا بالرغم من وجود عدة عراقيل.

<sup>1</sup>رغال نعيم ، مرجع سابق .

\_ وقد بينت الدراسة تصور سلبي حول تحقيق الحراك للديموقراطية في المجتمع الجزائري لدى الشباب بنسبة 54,1% .

\_ إن التفكير الإيجابي المتكون لدى الشباب حول فكرة وجود مساواة في الفرص بين المواطنين يتخلله الكثير من الريبة، من حيث سلطة الحراك وقدرته على تحقيق هذا المبدأ على أرض الواقع، مع تسجيل تصور أكثر سلبية \_ انظر الجدول رقم 25\_.

\_ وقد أوضحت هذه الدراسة تصورات الشباب الإيجابية حول أهمية المشاركة السياسية في نبذ الجهوية والمساهمة في الوحدة الاجتماعية.

\_ كما أسفرت الدراسة لتمثلات الشباب الإيجابية بوجود بوادر أمل للجزائر الجديدة بنسبة 82,4% ، ويعود تمثلهم لوعيهم بقدرة الشباب على التغيير كونه رأس مال اجتماعي لقدرته على الإبداع .

✓ ومنه نستنتج أن الشباب يحملون تصور سلبي حول المشاركة السياسية في شقها الواقعي والممارس بسبب وجود الكثير من العقبات المتعلقة بالوضع السياسي الراهن ، وكون الحراك في أوله بالرغم أن المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري المستوى المعرفي جاءت إيجابية

### 3\_الإستنتاج العام لدراسة:

✓ ما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة أن قيم

المواطنة مفهوم علمي وعملي يتأثر بجملة من العوامل التي تتداخل وتتشارك في رسم تمثلات هذا

المفهوم في أذهان الشباب ، وفي ظل الحراك ، وهذه التمثلات لتي تحمل أهمية علمية لدراسة

وتحليل السلوكيات والعلاقات الاجتماعية. وعليه فإن هذه الدراسة قد خلصت إلى ما يلي:

✓ إن تمثلات الشباب ترسم في ضوء جملة

من العوامل التي تتداخل بين العناصر المركزية والعناصر المحيطية، فكل من هشاشة السلطة

الحاكمة ، والصراعات والتفاعلات وحتى الثورات ضد السلطة الحاكمة ، ساهمت في غرس

الوعي الثقافي والاجتماعي للفرد وتحليه بالمسؤولية الاجتماعية من أجل إحداث التغيير للوصول إلى مجتمعات راقية ومتحضرة وسلمية تتخللها ممارسات اجتماعية ايجابية .

✓ وفي ظل معادلة الحقوق والواجبات،

وضرورة التحلي بالحرية دون تمييز ، وبالرغم من ممارسات النسق السياسي وما تتخلله من نقائص اجتماعية ولد الحراك تصورات ايجابية حول أهمية تأدية الواجب ، واحترام خصوصية الآخرين ، ومساهمة المتمتع بالحقوق في تشكيل تصور إيجابي للمواطنة وللانتماء .

✓ كما جاءت لتمثلات المشاركة السياسية

ومساهمتها في صنع القرارات لسياسية ، لدى الشباب إجابا معرفيا لكن واقعا جاءت سلبية نظرا للأوضاع السياسية الراهنة وتعد سببا للعزوف الانتخابي .

✓ ومنه جاءت الإجابة على التساؤل الرئيسي

للدراسي جزئية، حيث جاءت تمثلات الشباب الجزائري لكل من للمسؤولية الاجتماعية والحقوق والواجبات ايجابية ، بينما الإجابة عن تمثلات الشباب للمشاركة السياسية جاءت سلبية.

خاتمة



خاتمة :

يرتبط موضوع المواطنة وقيمها بأبعاد الاجتماعية والسياسية والقانونية... الخ ما يجعله ضمن اهتمام الباحثين والدارسين في مختلف العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية، والعامل الرئيس وراء هذا الاهتمام يعود قيم المواطنة ظاهرة متجددة تثير جدلا كبيرا خاصة داخل الوسط الشبابي الذي يعتبر من أبرز الشرائح المهمة في المجتمع خصوصا لما شهدته الدول العربية من ثورات عموما ، وما تعيشه الجزائر في ضوء الحراك خصوصا ، مما صب جل اهتماماتنا حول دراسة والرغبة في معرفة تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ضوء الحراك في المجتمع الجزائري .

ومن خلال دراستنا هاته حاولنا أن نفسر هاته الظاهرة المتداخلة الأبعاد تفسيراً سوسيوولوجياً، وذلك من أجل معرفة تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ظل الحراك في المجتمع الجزائري .

وإن مجمل النتائج التي توصلنا إليها في الوقت الراهن تعكس مدى وعي الشباب وتصوراتهم الإيجابية لقيم المواطنة في ضوء التغييرات التي تحدث في المجتمع الجزائري بالرغم كون الحراك في أوله ، كما تعكس الوقت الحالي والمكان إضافة إلى طبيعة وخصوصية العينة فلو فرضنا ان هاته الدراسة قد طبقت على مبحثين آخرين في منطقة معينة وفي زمن مغاير " زمن الكورونا" لتحصلنا على نتائج مغايرة لذا ندعو زملائنا الطلبة وانطلاقاً مما توقعنا عنده البحث في مثل هاته المواضيع بمزيد من التعمق.

قائمة

المصادر

المراجع

## قائمة المراجع

### 1\_ المعاجم والقواميس:

- (1) ابن منظور الانصاري، لسان العرب، دار النوادر، 1988.
- (2) ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، المجلد 13، بيروت 1968.
- (3) صالح علي الصالح، الشيخ أمينة، سليمان أحمد ،المعجم الصافي في اللغة العربية، ط 1، مطابع الشرق الأوسط ، الرياض ، 1989.
- (4) مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

### 2\_ كتب:

- (5) أبو العينين علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم علي ، المدينة المنورة . 1980
- (6) أحمد داود عبد العزيز، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد 30، جمهورية مصر العربية ، 2011.
- (7) إيميل دركايم، علم اجتماع وفلسفة، ترجمة : حسين أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط1، 1966.
- (8) بيومي محمد أحمد ، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1986.
- (9) حجازي عزت، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، ط1، الكويت، العدد 6 .
- (10) حجازي مصطفى ، الإنسان المهدور، المركز الثقافي العربي، المغرب :2005.
- (11) حسان محمد حسان وآخرون ،دراسات في الأصول الاجتماعية للتربية. القاهرة: دار الشعاع للطباعة، 1985.
- (12) حسين حسن موسى، مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2011.
- (13) خضر صالح سامية، البطالة بين الشباب حديثي التخرج، كتب عربية، مصر، 1992.
- (14) در محمد ، أهم المناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر جانفي 2017 ، ص 316.

- (15) رأس مال عبد العزيز: كيف يتحرك المجتمع ونتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- (16) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
- (17) زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2008، 3.
- (18) الزيدي المنجي، ثقافة الشباب في مجتمع الاسلام، مجلة عالم الفكر، العدد 1، سبتمبر 2006.
- (19) الزيود ماجد، الشباب والقيم في علم متغير، دار الشروق، ط1، عمان، 2006.
- (20) السعدي الغول السعدي، العينات وانواعها، الدبلوم الخاص في التربية ( جميع الأقسام )، جويلية 2019.
- (21) عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.
- (22) عيوري فرج عمر وآخرون، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية، 2005.
- (23) غرابيية فيصل محمد، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل، ط1، الأردن، 2009.
- (24) غريب سيد أحمد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997.
- (25) فريحات عبد الكامل و واده فتحي، العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري(السوفي) دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين بولاية الوادي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 7، سبتمبر.
- (26) قنديلجي عامر ابراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات العلمية، عمان، ط1، 1999.
- (27) كشرود عمار الطيب، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر و التوزيع.
- (28) الكواري علي خليفة، المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 2 سنة 2004.

- (29) ليله علي وآخرون، الشباب القطري: اهتماماته وقضاياها، مركز الوثائق والدراسات الشبانية، جامعة قطر، 1991.
- (30) مباركية منير، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2013.
- (31) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986.
- (32) محمد عبد النور، الحراك الجزائري من منظور اجتماعي، مدونات الجزيرة، 14-3-2019.
- (33) معتوق جمال، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، الجزائر بين مرابط للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2009 .
- (34) مكروم عبد الودود، الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ، القيم والمسئوليات المواطنة رؤية تربوية، القاهرة ، دار الفكر العربي، 2004
- (35) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية ،ترجمة صحراوي بوزيد واخرون، ط1، الجزائر ،دار القصبه، 2004\_2006، ص99
- (36) ميمون الربيع، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1980.
- (37) بغدادي خيرة ، بن قويدر عاشور، تمثلات الأسرة الجزائرية للمجال الاجتماعي الحضري و علاقتها بتشكيل الهوية، دراسة حالة لعينة من الأسر الورقلية بحي النصر الجديد بورقلة، جامعة ورقلة .

### 3\_ مذكرات ورسائل:

- (38) بيلاك نورة ،المجال الحضري والقيم السوسيوثقافية للمدينة الجزائرية ،إشراف عبد الحميد دليمي، رسالة ماجستير، الجزائر ،جامعة منتوري قسنطينة 2006.2005 .
- (39) آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، 2011م.
- (40) درغال نعيم، تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري، مذكرة مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لنيل شهادة ماجستير، جامعة محمد لامين دباغين، سطيف2، 2016/2017.

المراجع الأجنبية

- 41) Arabic J.C (1994). **L'organisation interne des représentations sociales systèmes centrales et systèmes périphériques\_** dans Guimelli,C-dir-structure et transformation des représentations sociale. Paris : Delachaux et Niestlé.
- 42) Durkheim,E (1912)' **Les formes élémentaire de la vie religieuse**.paris :Educations générales française.
- 43) Flament c (2001). **Approche structurelles et aspects normatif des représentations sociales**. Psychologie et société. Grenoble, presses universitaires de Grenoble.
- 44) Jodelet (1984) **Représentations sociales** : phénomènes,concept , et théorie en psychologie sociale. Paris :p.u.f.
- 45) Le Robert, **dictionnaire de langue français**, paris2005, p 664.
- 46) Moscovici.S,1976, **psychanalyse son image et son public**.paris :puf.
- 47) Moscovici,S.(1989),des.représentationscollectives.aux **représentationsso ciale**.dans,jodelet.les représentations sociale , paris,puf.
- 48) Rouquette M.L (2000), **Représentations et pratique sociales** : une analyse théorique. Garnier. et rouquette M.I ,(Ed.) , représentations sociales et éducation Editions nouvelles,AMS 'Montréal.
- 49) Keras R., (1968), **image de la culture chez les ouvriers**, T4 Traité des sciances pédagogique TE, paris.
- 50) Pierre bordieu,**La jeunesse n'est qu'un mot , in question de sociologie**, édition Minuit.

الأمم المتحدة

## الملحق رقم 01



جامعة قاصدي مرباح ورقلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية

تخصص علم الاجتماع والاتصال

استمارة استبيان حول:

تمثلات الشباب لقيم المواطنة في ظل التحول السياسي في المجتمع الجزائري

في إطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج في علم الاجتماع ، والتي تتناول تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الحراك الاجتماعي ، فإننا نتوجه لكم بجملة من الأسئلة نحاول من خلالها دراسة هذه الظاهرة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

الأستاذة المشرفة:

د. شرقي رحيمة

الطالبة:

قاسم فريال



## السنة الجامعية: 2019/2020

### 1- المحور الأول : البيانات الشخصية :

1. السن : ما بين (20\_ 25 سنة)  (26\_30 سنة)  (31\_ 35 سنة)
2. النوع الاجتماعي: ذكر  أنثى
3. الحالة الاجتماعية: طالب  عامل  بطال

### 2- المحور الثاني : تمثلات الشباب للمسؤولية الاجتماعية:

4. ما هو موقفك من الحراك؟

- إيجابي  سلبي

لماذا؟.....

5. في ضوء الحراك هل أصبحت تساهم في حملات تطوعية؟

- نعم  لا

- في حالة نعم أذكر نوع هذه الحملات التطوعية هل تتمثل في :

- ✓ تنظيف الجامعة
- ✓ تنظيف الحي
- ✓ تنظيف مكان العمل

أخرى أذكرها .....

- في حالة لا أذكر لماذا:

لماذا .....

6. هل جائحة كورونا بالنسبة لك وباء حقيقي؟

- نعم  لا

لماذا .....

7. هل ساهمت بالتطوع أثناء جائحة كورونا ؟

نعم  لا

\_ في حالة نعم أذكر نوع هذا التطوع

➤ التبرع بالدم

➤ توزيع الكمادات

➤ مساعدة المرضى والأطباء في بعض الأعمال البسيطة

➤ أخرى تذكر.....

8. هل استفدت انت وأسرتك من أي عمل تطوعي ؟

نعم  لا

- في حالة نعم أذكر نوع المساعدة:.....

9. ما هو تقييمك للعمل التطوعي في حيك أو في البلدية التي تقيم بها؟

.....

10. برأيك هل أصبح هنالك مظاهر التعاون بين أفراد المجتمع في ضوء الحراك ومع ظهور

وباء الكورونا؟

نعم  لا

11. هل أصبت تتفاعل مع محيطك الاجتماعي خصوصا في ظل الحراك الاجتماعي؟

نعم  لا

لماذا.....

12. في ظل الحراك الاجتماعي هل أصبحت تساهم في المحافظة على الأملاك العمومية؟

نعم  لا

لماذا.....

13. في رأيك هل التفاعل بين الأفراد يساهم في التخفيف من ظاهرة العنف ؟

نعم  لا

لماذا.....

14. في رأيك في ظل الحراك الاجتماعي هل تحققت الوطنية؟

نعم  لا

لماذا.....

### المحور الثالث: تمثلات الشباب للحقوق والواجبات :

15. في رأيك من هو الأسبق الحق أم الواجب قبل الحراك الاجتماعي في الجزائر؟

الحق أسبق من الواجب  الواجب أسبق من الحق

لماذا.....

16. في ضوء الحراك هل تغيرت فكرتك لأسبقية الحق والواجب؟

نعم  لا

لماذا.....

17. في ظل الحراك الاجتماعي هل تعتقد أن المواطن يمارس حقوقه ( كالتعليم ، العمل ،

الصحة....)؟

نعم  لا

في حالة الاجابة ب لا لماذا .....

18. برأيك هل التمتع بالحقوق الفردية يساهم في تشكيل تصور ايجابي للمواطنة؟

نعم  لا

لماذا.....

19. في رأيك هل أصبح هناك وعي بالواجبات الوطنية لدى الفرد في ظل الحراك الاجتماعي؟

نعم  لا

لماذا.....

20. في رأيك هل أصبح هناك حرية تعبير في المجتمع الجزائري في ظل الحراك الاجتماعي؟

نعم  لا

لماذا.....

21. في رأيك هل من الواجب احترام خصوصية الأفراد في الفضاءات العمومية؟

نعم  لا

لماذا.....

## المحور الرابع: تمثلات الشباب للمشاركة السياسية:

22. هل شاركت في الانتخابات الرئاسية الجزائرية الاخيرة في ظل الحراك الاجتماعي ؟

نعم  لا

لماذا.....

23. هل غير الحراك الاجتماعي فكرتك في المشاركة السياسية ( انتخابات ، الترشح للانتخابات ) ؟

نعم  لا

لماذا.....

24. برأيك هل حقق الحراك الاجتماعي ديموقراطية في الجزائر ؟

نعم  لا

لماذا.....

25. في رأيك هل المشاركة السياسية ( انتخابات ، الترشح للانتخاب ) تساهم في صنع القرار السياسي

في الجزائر خصوصا في ضوء الحراك ؟

نعم  لا

لماذا.....

26. برأيك في ظل الحراك الاجتماعي هل أصبحت هنالك مساواة في الفرص بين المواطنين؟

نعم  لا

لماذا.....

27. في رأيك هل تساهم المشاركة السياسية في الوحدة الاجتماعية ونبذ الجهوية؟

نعم  لا

لماذا.....

28. في رأيك هل هنالك بوادر أمل للجزائر الجديدة ؟

نعم  لا

لماذا.....

## ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة المعنونة ب تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الحراك الاجتماعي، إلى معرفة تمثلات الشباب حول موضوع قيم المواطنة في ظل التحول السياسي في المجتمع الجزائري وقد تمحورت الدراسة في تساؤل مركزي تمثل في :

ماهي تمثلات الشباب الجزائري لقيم المواطنة في ظل الحراك الاجتماعي ؟ ولإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

- ماهي تمثلات الشباب الجزائري للمسؤولية الاجتماعية في ظل الحراك الاجتماعي؟
- ماهي تمثلات الشباب الجزائري للحقوق و الواجبات في ظل الحراك الاجتماعي؟
- ماهي تمثلات الشباب الجزائري للمشاركة السياسية في ظل الحراك الاجتماعي ؟

وقد شملت الدراسة على عينة مكونة من 85 مبحوثا من فئة الشباب تم اختيارهم عن طريق عينة عرضية ، ولإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بغية وصف وتحليل الظاهرة ولإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدنا على استمارة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة ، وكانت نتائج الدراسة المتوصل اليها كالاتي:

- ✓ جاءت تمثلات الشباب الجزائري للمسؤولية الاجتماعية إيجابية.
- ✓ جاءت تمثلات الشباب الجزائري للحقوق و الواجبات إيجابية .
- ✓ جاءت تمثلات الشباب الجزائري للمشاركة السياسية سلبية .

- ✓ Résumé de l'étude:
- ✓ Cette étude, intitulée «Représentations de la jeunesse algérienne aux valeurs de la citoyenneté à la lumière du mouvement social», vise à connaître les représentations des jeunes sur le sujet des valeurs de citoyenneté à la lumière du mouvement social dans la société algérienne. L'étude s'est focalisée sur une question centrale représentée dans:
- ✓ Quelles sont les représentations de la jeunesse algérienne aux valeurs de citoyenneté à la lumière de la mobilité sociale? Afin de répondre à cette question, un ensemble de sous-questions a été posé:
- ✓ • Quelles sont les représentations de la jeunesse algérienne face à la responsabilité sociale à la lumière de la mobilité sociale?
- ✓ • Quelles sont les représentations de la jeunesse algérienne pour ses droits et devoirs à la lumière de la mobilité sociale?
- ✓ • Quelles sont les représentations de la jeunesse algérienne pour la participation politique à la lumière de la mobilité sociale?
- ✓ L'étude a inclus un échantillon de 85 répondants de la catégorie de jeunes précédente, qui ont été sélectionnés à partir d'un échantillon occasionnel, et pour mener cette étude, une approche descriptive a été utilisée afin de décrire et d'analyser le phénomène et de répondre aux questions de l'étude, nous nous sommes appuyés sur un formulaire de questionnaire pour recueillir les données nécessaires, et les résultats de l'étude étaient les suivants. :
- ✓ Les représentations de la responsabilité sociale de la jeunesse algérienne sont positives.
- ✓ Les représentations des droits et devoirs de la jeunesse algérienne sont positives.
- ✓ Les représentations de la jeunesse algérienne sur la participation politique étaient négatives..